فاعلية برنامج ارشاد الأقران فى طريقة خدمة الجماعة وتنمية المهارات الاجتماعية لدي الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية

The Effectiveness Of The Peer Mentoring Program In Social Group Work Method And Developing Social Skills For Children Deprived Of Family Care

إعداد

الدكتور

هانـي أحمد الصاوي

مدرس بقسم خدمة الجماعة

المعهد العالي للخدمة الإجتماعية بدمنهور

ملخص الدراسة

يعاني الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية والمودعون بالمؤسسات الإيوائية العديد من مظاهر النقص والحرمان وسوء التوافق الإجتماعي مع البيئة المحيطة نتيجة لنقص المهارات الإجتماعية لديهم ، استهدفت الدراسة الراهنة تحديد فاعلية برنامج إرشاد الأقران فى تنمية المهارات الإجتماعية للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية ،استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي باستخدام تصميم المجموعة الواحدة ذات الاختبار القبلي والقياس البعدى ، طبقت الدراسة على عينة عمدية قوامها (١٥) مفردة تم تقسيمه إلى (٥) مرشدين ، (٩) مسترشدين ، أثبتت نتائج الدراسة صحة فروض الدراسة الأول والثاني والثالث على الأبعاد التالية : مهارة التفاعل الإجتماعي ، مهارة تكوين العلاقات الإجتماعية ، مهارة المشاركة والتعاون ، وعدم صحة الفرض الرابع على بُعد مهارة الإعتماد على النفس.

الكلمات المفتاحية : الفاعلية ، البرنامج ، إرشاد الأقران ، طريقة خدمة الجماعة ، المهارات الإجتماعية .

Abstract

Children deprived of family care and placed in Shelter institutions suffer from many manifestations of deficiency, deprivation and social maladjustment with the surrounding environment as a result of their lack of social skills. The current study aimed to determine the effectiveness of the peer counseling program in developing the social skills of children deprived of family care. The study used the quasi-experimental approach using a single-group design with a pre-test and post-measurement. The study was applied to a deliberate sample of (15) individuals divided into (5) counselors and (9) counselees. The results of the study proved the validity of the first, second and third study hypotheses on the following dimensions: social interaction skill, social relationship formation skill, participation and cooperation skill, and the fourth hypothesis is invalid due to the skill of self-reliance.

Keywords : effectiveness, program, peer mentoring, In Social Group Work Method, social skills.

أولاً : مدخل إلى المشكلة :

تستند فلسفة الرعاية الإجتماعية للأطفال على الاعلان العالمى لحقوق الطفل ، والذى نص على ضرورة توفير الفرص والامكانيات التى تتيح للطفل أن ينشأ فى جو صحى سليم وفى ظروف ملائمة من الحرية والكرامة وأن يتمتع بتسهيلات الضمان الاجتماعى بما فى ذلك غذاء مناسب ومسكن وخدمات صحية وأن ينشأ فى جو من الأمان فى أسرة بحيث توفر له الحماية ضد كل أنواع الاهمال والقسوة والاستغلال (Alancowlingb & cholemailer ,2002,p 26)

وبالرغم من ذلك نجد أن هناك أعداد كبيرة من الأطفال فى المجتمع منعتهم الظروف من النمو والنشأة فى أسر طبيعية ، فمنهم اللقطاء ومجهولي النسب ، ومنهم الأطفال الذين فقدوا أسرهم

نتيجة لليتم أو الهروب من الأسرة ، وهؤلاء جميعاً من نطلق عليهم الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية .

وفى هذا السياق أكدت نتائج العديد من الدراسات والبحوث العلمية على أنه إذا تعذر تربية الطفل داخل أسرته الطبيعية فيكون من الأفضل التربية داخل مؤسسات الرعاية الإجتماعية ، والتى تعد النموذج البديل للأسرة الطبيعية لتربية ورعاية الأطفال .(القاضى ،٢٠١١)

والأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية من أكثر الفئات حاجة إلى الاهتمام من خلال مؤسسات الرعاية الاجتماعية الحكومية والأهلية لمساعدتهم على اشباع حاجاتهم الضرورية للنمو السوى واتاحة الفرصة أمامهم للتفاعل مع المجتمع . (رضوان ، ٢٠٠٧)

وتشير الإحصائيات إلى حجم التحديات السلوكية الكبيرة التي يواجهها الأطفال المحرومون من الرعاية الأسرية، وخاصة أولئك الذين يعيشون في دور رعاية ، ففى الولايات المتحدة الأمريكية تشير الأرقام الصادرة فى عام ٢٠٢٣، كان هناك حوالي(٣٩٦٠٠٠) طفل يعيشون في دور الرعاية بالولايات المختلفة ، مع ارتفاع ملحوظ عن السنوات السابقة، مما يعكس المخاوف المستمرة بشأن رعاية الطفل.(Annie .E,2024)

وغالبًا ما يُظهِر الأطفال في دور الرعاية بالولايات المتحدة الأمريكية معدلات أعلى من المشكلات السلوكية مقارنة بأقرانهم فى الأسر الطبيعية ، فعلى سبيل المثال، أشار تقرير صدر عام ٢٠٢١ إلى أن ما يقرب من (٤٠%) من الأطفال في دور الرعاية يعانون من مشاكل سلوكية خطيرة ، وهو أعلى بكثير من المتوسط بالنسبة للأطفال خارج هذا النظام ، بالإضافة إلى ذلك فإن الأطفال الذين لديهم تاريخ من سوء المعاملة معرضون لخطر متزايد للإصابة بحالات الاضطراب مثل القلق والاكتئاب .(Peter .J ,2011)

أما على المستوي المحلي تشير البيانات إلى أن حوالي (٤٠%) من الأطفال في مصر تحت سن ١٨ عامًا، مما يعكس الحاجة الملحة لتوفير الرعاية والدعم للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية ، حيث تشير التقديرات إلى أن عدد الأطفال اليتامى يتراوح بين(٣ - ٥%) من إجمالي السكان، مما يعني وجود حوالي ٤ ملايين يتيم ، و يعيش معظم هؤلاء الأطفال في حوالي (٣٠,٠٠٠) دار أيتام في تتركز معظمها بالمدن الكبرى والمحافظات ، بالإضافة إلى ذلك يُقدر أن هناك حوالي نصف مليون طفل في خطر أو يعيشون في الشوارع.(Egypt Without Orphans)

وعلى الرغم من عدم توفر إحصائيات دقيقة على المستوي المحلي ، فإن وزارة التضامن الاجتماعي تعمل على تحسين أوضاع هؤلاء الأطفال من خلال برامج مختلفة ووفقاً للإحصائيات الصادرة عن الوزارة بلغ عدد الأطفال المودعين بدور الأيتام لعام ٢٠١٨ حوالي (٩٠٠٠) طفل ومراهق(وزارة التضامن، ٢٠١٩)

أما في عام ٢٠٢١، تم إيواء حوالي (١١,٨٢٥) طفلاً في الأسر الحاضنة، حيث كان (٨٥%) من هؤلاء الأطفال أقل من ١٨ عاماً ، وتشير تقارير الوزارة أن هؤلاء الأطفال يواجهون تحديات كبيرة، بما في ذلك الفقر والعنف، بالإضافة إلى مشاكل ثقافية تتعلق بالتوجه نحو دور الأيتام كحل بديل للرعاية الأسرية.(وزراة التضامن ، ٢٠٢٢)

ولقد شهدت مصر العديد من التغييرات فيما يتعلق بنظام الرعاية البديلة للأيتام والأطفال المحرومين من الرعاية السرية بدءًا من عام ٢٠١٤، حيث بدأت الحكومة المصرية جنبًا إلى جنب مع الجهات الفاعلة في المجتمع المدني في اعتماد المبادئ التوجيهية للجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن الرعاية البديلة .(El-Azzazy,2023)

ويوجد فى مصر عدد من المؤسسات التي توفر الرعاية للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية ، وفقًا لتقارير اليونيسف، هناك حوالي (٤٠٠) مؤسسة إيواء للأطفال في مصر، تقدم خدماتها لأكثر من (١٥,٠٠٠) طفل يعانون من ظروف صعبة أو محرومين من الرعاية الأسرية ، وتتمثل هذه المؤسسات في دور الأيتام والمراكز الاجتماعية التي تهدف إلى توفير بيئة آمنة ورعاية شاملة للأطفال، كما تؤكد التقارير أن الفقر والحرمان يؤثران بشكل كبير على هؤلاء الأطفال، حيث يعيش حوالي (٣٠%) من المصريين في فقر مادي، وهذا يؤثر سلبًا على حقوق الأطفال وخدماتهم.(UNICEF,2023)

وتعمل العديد من المهن الإنسانية فى مؤسسات الرعاية الإجتماعية للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية وفى مقدمتها مهنة الخدمة الإجتماعية بما تمتلكه من طرق مهنية وأساليب وأدوات تحاول من خلالها تقديم أوجه الرعاية لهؤلاء الأطفال سواء على المستوي الفردي أو الجماعي أو المجتمعي .

حيث أشار كلا من (Keller & Spath,2012) تلعب الخدمة الاجتماعية عدة أدوار مهمة بتلك المؤسسات ، منها: تقديم الدعم النفسي والعاطفي ، واشباع احتياجات الأطفال ، التخطيط وتنفيذ البرامج ، حيث يقوم الأخصائيون بتطوير برامج ترفيهية وتعليمية تساعد الأطفال على تنمية مهاراتهم وتسهيل تكيفهم مع الحياة في دور الإيواء

ويري كلا من (McBeath & Austin ,2010) أن الخدمة الإجتماعية تهدف إلى تهدف إلى تحسين الظروف المعيشية والنفسية للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية، تعزيز العلاقات الاجتماعية لديهم من خلال استخدام التوجيه والإرشاد ، وتوجيه الأطفال نحو الخدمات الصحية والتعليمية وكذلك التنسيق مع الجهات الحكومية وغير الحكومية لضمان تقديم خدمات متكاملة للأطفال.

ويري"Karin" أن طريقة العمل مع الجماعات كأحدي طرق الخدمة الإجتماعية الأساسية ، تركز على تفاعل الأفراد ضمن جماعات لتحقيق أهداف معينة وتحسين الظروف الاجتماعية ، و تهدف هذه الطريقة إلى تعزيز التعاون، وتطوير المهارات الاجتماعية، وتوفير الدعم النفسي للأفراد، خاصةً في الأنساق الاجتماعية المعقدة مثل مؤسسات الإيواء .(Karin. C & et.al,2016)

وتهدف طريقة العمل مع الجماعات لتحسين نوعية الحياة للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية ، وتسعي إلى تحقيق ذلك من خلال البرامج الجماعية، التى تساعد على تمكين الأطفال من تطوير مهاراتهم الاجتماعية ، الأمر الذى يساعدهم على التكيف مع بيئة الإجتماعية بالمؤسسة الإيوائية أو المجتمع . (Hepworth, D. H & et.al ,2017,p:139)

ويؤكد ذلك نتائج العديد من الدراسات والبحوث العلمية التى تناولت الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات بالمؤسسات الإيوائية للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية ، نستعرض بعضها فيما يلي:-

- دراسة (شيماء يوسف ، ٢٠١٣) هدفت الدراسة إلى اختبار العلاقة بين استخدام نموذج التركيز على عضو الجماعة وتحقيق التنمية الذاتية للفتيات المعرضات للانحراف لكى يستطعن مواجهة انحرافهن ، طبقت الدراسة على الفتيات المودعات بمؤسسة الرعاية الاجتماعية للفتيات بالعجوزة محافظة القاهرة ، و أثبتت نتائج الدراسة فاعلية استخدام نموذج التركيز العضو فى تحقيق التنمية الذاتية للفتيات المعرضات للانحراف ، من خلال تحقيق تنمية التقدير الإيجابي ، تنمية القدرة على التعبير الحر ، و تنمية العلاقات الإجتماعية للفتيات . (جبر ، ٢٠١٣)

- دراسة (عامر، ٢٠١٤) هدفت الدراسة إلى التعرف علي دور الأنشطة الجماعية لتمكين أطفال الشوارع من الإناث بالمؤسسات الايوائية. طبقت الدراسة على الإخصائيين الاجتماعيين وعينة من الفتيات بالمؤسسات الإيوائية للفتيات بمدينة الأسكندرية . وأسفرت نتائج الدراسة عن استخدام الأخصائيات الاجتماعيات للأنشطة الجماعية لتمكين الأطفال من الخدمات المقدمة بالمؤسسة، وذلك بتوعيتهن وإمدادهن بالمعلومات والمساعدة للاستفادة القصوى منها، والمساعدة في حل المشكلات التي تواجههن سواء في المؤسسة أو المدارس. كما أكدوا بأن أهم المعوقات التي تواجههم لتطبيق البرنامج وما يتضمنه من أنشطة هي ضعف الإمكانات المادية بالمؤسسة، وبعض المعوقات الإدارية مثل الروتين وصعوبة الإجراءات.

- دراسة (Josane .V & Marianne .S,2016) أشار المقال إلى أن أكبر مجال لتقديم الخدمات في الخدمة الاجتماعية بجنوب أفريقيا يتعلق برعاية الطفل والأسرة. وتشير التوجهات السياسة إلى أن الخدمات تهدف إلى الحد من إساءة معاملة الأطفال وإهمالهم مع حماية الطفل والحفاظ على وحدة الأسرة. وطريقة العمل مع الجماعات هى استراتيجية للتدخل الفعال ، وذلك نظرًا لمزايا طريقة العمل مع الجماعات في معالجة العزلة الاجتماعية للأطفال فى الأسر المعرضة للخطر.

- دراسة (سويدان ،٢٠١٧) هدفت الدراسة إلى تحديد ملامح الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات بالمؤسسات الايوائية فى ضوء المتغيرات المجتمعية المعاصرة ، وأظهرت نتائج الدراسة أن أهم متطلبات الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات تتمثل فى مدي توفر المعارف النظرية ،أهداف الممارسة ، قيم وأخلاقيات الممارسة ، مستويات الممارسة ، مهارات الممارسة ،الاستراتيجيات والتكنيكات المهنية ونماذج الممارسة لدي أخصائي العمل مع الجماعات ، طبقت الدراسة على الأخصائيين الإجتماعيين وكذلك الأطفال المودعين بالمؤسسات الإيوائية لرعاية الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية بالأبعادية ، مدينة دمنهور ، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية معنوية بين النوع الاجتماعي (ذكور وإناث) والممارسات المهنية للأخصائيين الاجتماعيين، مشيراً إلى أهمية إدراك الأخصائيين لأهمية الممارسة المهنية في التعامل مع مشكلات الأطفال بالمؤسسات الإيوائية.

- دراسة (شلبي ، ٢٠١٩) هدفت الدراسة إلى اختبار فاعلية أساليب المناقشة الجماعية وتنمية التفاعل الإجتماعي لدي الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية ، طبقت الدراسة على عينة من الأطفال المودعين بدار الرعاية الإجتماعية بالأبعادية ، مدينة دمنهور ، توصلت نتائج الدراسة إلى فعالية برنامج التدخل المهني باستخدام المناقشة الجماعية فى تنمية التفاعل الإجتماعي للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية على أبعاد : الإقبال على الآخرين ، التعاون مع الآخرين ، و الإتصال بالآخرين .

- دراسة (Analeasa ,2024) هدفت الدراسة إلى تقديم توصيات للمدارس ومؤسسات رعاية الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية لتقديم الدعم لجماعة الآباء فى نظام الأسر البديلة ، طبقت الدراسة عينة من الآباء بالتبني فى الأسرة البديلة من ذوي البشرة الملونة ، وتوصلت النتائج إلى أن الأطفال المتبنين فى الأسر البديلة الذين كانوا في رعاية آباء بالتبني من ذوي البشرة الملونة ربما استفادوا من خبرات التعليم والمعرفة والتدريب التي يتم تقديمها لهم من خلال أباءهم بالتبني (رأس المال الاجتماعي)، تقدم التجارب الحية لجماعة الآباء بالتبني من ذوي البشرة الملونة والذين

كانوا معلمين في وقت تقديم الرعاية رؤى وتوصيات حول كيفية تمكين المدارس ونظام رعاية الأطفال من تحسين النتائج للأطفال المتبنين.

وتستخدم طريقة العمل مع الجماعات العديد من النماذج المهنية فى سبيل تحقيق التكيف الإجتماعي للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية من خلال تنمية مهاراتهم الإجتماعية خلال ممارسة الأنشطة الإجتماعية بمؤسسات الرعاية ، ومن أهم تلك النماذج ، نموذج الإرشاد عن طريق الأقران .

ويهدف إرشاد الأقران إلى تعزيز عملية التعلم والدعم العاطفي من خلال التفاعل بين الأقران حيث يقدمون المساعدة والمشورة للآخرين داخل جماعتهم ، ويتميز هذا النوع من الإرشاد بكونه يعتمد على تبادل الخبرات والمعرفة بين الأطفال في نفس المرحلة العمرية ، ويُعتبر هذا النوع من الإرشاد أداة فعالة لبناء المهارات الاجتماعية، وتعزيز الانتماء في الجماعات .

حيث يري "Urdan " أن إرشاد الأقران هو عبارة عن الجهود المتضافرة المشجعة لتسخير قدرة جماعة من الأفراد يتقاسمون اهتمامات مشتركة ، دون اللجوء

إلى الإنضباط أو الإعتماد على المهنين ، أو أولئك المسؤلين داخل المؤسسات . (Urdan .T & Pajaress .F , 2006,p:111)

و يري الباحث أن نموذج ارشاد الأقران فى طريقة العمل مع الجماعات يمكن أن يتم ممارسته من خلال الأساليب التالية : أسلوب التفاعل الاجتماعي ، حيث يتطلب إرشاد الأقران تفاعلًا مباشرًا بين الأفراد بعضهم البعض ، مما يسهم في خلق بيئة داعمة ، أسلوب المشاركة في الخبرات ، حيث يعتمد إرشاد الأقران على تبادل الخبرات والمعلومات بين الأفراد و يمكن للأفراد التعلم من تجارب بعضهم البعض ، و أسلوب الدعم العاطفي ، حيث يوفر إرشاد الأقران شعورًا بالأمان والدعم النفسي مما يساعد الأفراد على التعبير عن مشاعرهم بشكل أكثر تحرراً .

هذا وقد تناولت العديد من الدراسات و البحوث العلمية أهمية استخدام إرشاد الأقران فى تنمية المهارات الإجتماعي للأطفال ، ونستعرضها فيما يلي :-

- دراسة (عاشوري ، ٢٠١٩) هدف هذا المقال إلى التعرف أهمية جماعة الأقران كوسيط فى عملية التنشئة الإجتماعية ، أوضحت النتائج أن الطفل في مسيرة نموه بحاجة ماسة إلى التفاعل الإجتماعي والاتصال مع مختلف البيئات الاجتماعية المحيطة به، والتي لها أثر كبير في نموه على اختلاف المستويات، لذلك تعتبر جماعة الأقران من الوسائط الفاعلة التي تعمل عمل التنشئة الاجتماعية فالطفل في مرحلة الدراسة ينتقل إلى جماعة الأقران ويتشكل ضمن أفرادها ويصبح ينتسب لقوانينها وضوابطها، يؤثر ويتأثر بأقرانه الذين يتفاعل معهم، وتنعكس آثار هذا التفاعل على سلوكه واستجاباته وعلى شخصيته وتطورها.
- دراسة (حمد ، ٢٠٢١) هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى فاعلية برنامج إشرافي يستند إلى نموذج تثقيف الأقران الجمعي في تنمية المهارات الإرشادية والكفاءة الذاتية المهنية لدى مرشدي محافظة الكرك، تكونت عينة الدراسة من (٣٠) مرشدا تربويا ، أوضحت النتائج أن مستوى المهارات الإرشادية والكفاءة الذاتية المهنية لدى مرشدي محافظة الكرك جاء متوسطا، وأظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر متغيري (الجنس والخبرة العلمية) والتفاعل بينهما

على مستوى امتلاك المرشدين التربويين للمهارات الإرشادية والكفاءة الذاتية المهنية، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات أفراد المجموعتين: التجريبية والضابطة في المهارات الإرشادية والكفاءة الذاتية المهنية لصالح المجموعة التجريبية التي تلقى أفرادها البرنامج الإشرافي على القياس البعدي، وأشارت النتائج، كذلك إلى وجود أثر للبرنامج الإشرافي في تنمية المهارات الإرشادية والكفاءة الذاتية المهنية لدى المرشدين التربويين.

دراسة (ملكاوي ، ٢٠٢١) هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين ضغط الأقران واضطراب المسلك لدى الأحداث الجانحين تبعاً لمتغيرات (المستوي الإقتصادي للأسرة ، المستوي التعلمية للأب و للأم) طبقت الدراسة على ١٤٢ حدث جانح من المودعين فى دار تربية وتأهيل الأحداث بمدينة إربد ، توصلت النتائج إلى وجود علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية بين ضغط الأقران واضطراب المسلك لدى الأحداث الجانحين ، وعدم وجود فروق فى ضغط الأقران تعزي إلى المستوي الإقتصادي للأسرة أو إلى المستوي التعليمي للأم .

- دراسة (Anisa & Kamsih ,2022) هدفت هذه الدراسة إلى تحديد العلاقة بين الدعم الاجتماعي من الأقران والثقة بالنفس الأكاديمية، و تحديد العلاقة بين المهارات الاجتماعية والدعم الاجتماعي من الأقران والثقة بالنفس الأكاديمية لدى الطلبة. ، طبقت الدراسة على ١٤٩ طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية الداخلية تم تحديدهم بأسلوب العينة العشوائية العنقودية. أثبتت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ايجابية بين المهارات الاجتماعية والثقة بالنفس الأكاديمية، وأن هناك علاقة موجبة بين الدعم الاجتماعي من الأقران والثقة بالنفس الأكاديمية، و أن هناك علاقة بين المهارات الاجتماعية والدعم الاجتماعي من الأقران والثقة بالنفس الأكاديمية ، كما أكدت نتائج الدراسة على أن المهارات الاجتماعية والدعم الاجتماعي من الأصدقاء يساهمان بشكل فعال في تحسين الثقة بالنفس الأكاديمية بنسبة ٥٤٪، في حين أن النسبة المتبقية ٤٦٪ تتأثر بعوامل أخرى لم يتم فحصها في هذه الدراسة.

- دراسة (Karen L & et.al,2022) هدفت هذه الدراسة إلى تقييم فوائد برنامج جماعة الصداقة السريعة الذي تم تنفيذه كتدخل قائم على الإدراك الاجتماعي والسلوك الاجتماعي والعلاقات بين الأقران والمعلمين للطلاب الذين رفضهم الأقران . طبقت الدراسة على عينة مكونة من ٢٢٤ طالبًا ابتدائيًا تم رفضهم من قبل أقرانهم ، توصلت نتائجها إلى وجود علاقة ايجابية بين البرنامج و تحسين المهارات الاجتماعية المعرفية (التقييمات المباشرة للتعرف على المشاعر وحل المشكلات الاجتماعية بكفاءة)، والسلوك الاجتماعي (تقييمات المعلمين للمهارات الاجتماعية والسلوك الخارجي)، والعلاقات الشخصية (ترشيحات القياس الاجتماعي للأقران لقبول الأقران والصداقات، وقرب المعلم من الطالب).

- دراسة (Marleen e. R & et.al ,2024) هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مدى تشابه أعضاء جماعات أقران الأطفال مع بعضهم البعض من حيث نقاط القوة السلوكية والعاطفية والإنجاز الأكاديمي والسلوك في المدرسة ، طبقت الدراسة على ٧٣٩ طفلاً تتراوح أعمارهم بين ٩ - ١٠ سنوات ، من ٣٠ مدرسة ابتدائية فنلندية، أظهرت النتائج كذلك أن أداء الأطفال في المدرسة يرتبط بشكل إيجابي بكل من الإنجاز الأكاديمي والسلوك في المدرسة . وكذلك كشفت قيم الارتباطات داخل الفصل أن أعضاء جماعات الأقران يشبهون بعضهم البعض من حيث نقاط القوة السلوكية فقط دون التحصيل الأكاديمي.

- دراسة (Linda J.et.al & et.al ,2024) هدفت هذه الدراسة إلى تحديد العلاقة بين الإدراك الاجتماعي للأطفال الصغار وعلاقاتهم الإيجابية مع الأقران ، طبقت الدراسة على عينة من ٢١١

طفلاً في سن ما قبل المدرسة ، أظهرت النتائج وجود علاقة ايجابية بين فهم الأطفال للعواطف والعلاقات الإيجابية مع الأقران في المرحلة الأولى، بما يتماشى مع نظريات البناء الاجتماعي.
- دراسة (Belgin . L ,2024) هدفت هذه الدراسة إلى اكتشاف التأثير التنبئي لمهارات التنظيم الذاتي على العلاقات بين الأقران لدى أطفال ما قبل المدرسة ، طبقت الدراسة على عينة من الأطفال عددهم ١٦٥ طفلاً من أصل تركي (تتراوح أعمارهم بين ٥ و ٦ سنوات)، أكدت نتائج الدراسة أن متغيرات التنظيم الذاتي للأطفال الصغار (الضبط الذاتي ، الانتباه ، الذاكرة الفاعلة) أثرت على مستويات إعجاب أقرانهم بشكل إيجابي وكبير. علاوة على ذلك، أثرت متغيرات التنظيم الذاتي لدى الأطفال الصغار على مستويات السلبية والكراهية تجاه أقرانهم.

مشكلة الدراسة :

يعاني الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية والمودعون بالمؤسسات الإيوائية العديد من مظاهر النقص والحرمان وسوء التوافق الإجتماعي مع البيئة المحيطة نتيجة لحرمانهم من النشأة فى أسرهم الطبيعية ، ويبدوا ذلك فى العديد من المظاهر منها : عدم القدرة على المشاركة والتفاعل ، عدم القدرة على تكوين العلاقات الإجتماعية ، عدم القدرة على المشاركة ، عدم القدرة على اتخاذ القرار ، وصعوبة العمل الجماعي ، وغيرها من المظاهر تدل على نقص المهارات الإجتماعية لدى هؤلاء الأطفال .

وتعتبر المهارات الاجتماعية مطلباً رئيسيا من متطلبات تحقيق التوافق الاجتماعي للطفل مع البيئة المحيطة ، حيث أن تعلم المهارات الإجتماعية يتعزز حال إتاحة الفرصة للطفل أن يتفاعل ويتعاون مع أقرانه في أداء المهام ، فالوسط الاجتماعي الذي يسمح بالتفاعلات الاجتماعية والذي يحترم التنوع ويشجع على التفكير المرن والكفاءة الاجتماعية في أنشطة تفاعلية وتعاونية موجهة ، يقود إلى مستويات عالية من النمو المعرفي والعقلي والاجتماعي للأطفال.(المرتضى ، ٢٠١٨، ص ٨١٤)

والمؤسسات الإيوائية لها أهمية كبيرة فى تحقيق ذلك ، فهي المكان المناسب لرعاية الأطفال الذين لم تشملهم الرعاية الأسرية حيث تعتبر المؤسسة بالنسبة لهم بديل البيئة الطبيعية عن طريق توفير الإمكانيات المادية والبشرية التي تسهم في اشباع الاحتياجات الأساسية للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية. (علام ، ٢٠٢٢، ص ١٥٢)

ويري الباحث أن جماعة الأقران وسيط اجتماعي هام ومؤثر في تحقيق النمو الاجتماعي للأطفال المحرومين من الرعاية بالمؤسسات الإيوائية ، حيث توفر جماعة الأقران للطفل التفاعل الاجتماعي مع أفراد مساوين له ، لذلك فإن الطفل يتفاعل مع هذه الجماعة ويدرك مكانته وقيمته ، كما يتعرف على ما لديه من مهارات وقدرات أثناء أدائه لأدوار متنوعة ضمن هذه الجماعة ، وهو بالتالي يطور مفهومه عن ذاته .

وبناء على ما تقدم وفى ضوء نتائج الدراسات السابقة يري الباحث أنه يمكن تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية ، وذلك عن طريق مساعدة الأقران بعضهم البعض على تطوير مهارات التفاعل ، المشاركة والتعاون ، تكوين العلاقات الإجتماعية ، والاعتماد على النفس ، لذلك تتحدد مشكلة الدراسة فى التساؤل التالي : **ما مدى فاعلية برنامج إرشاد الأقران فى تنمية المهارات الإجتماعية لدى جماعات الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية ؟**

ثانياً : أهمية الدراسة : **ترجع أهمية الدراسة الراهنة إلى ما يلي :-**

١- إن الاطفال المحرومين من الرعاية الاسرية والمودوعون بالمؤسسات الإيوائية يعانون العديد من الصعوبات الاجتماعية والنفسية لأنهم حرموا من الرعاية الأسرية الطبيعية وذلك لظروف خارجة عن إرادتهم ، الأمر الذى يتطلب ضرورة تخطيط وتنفيذ برامج تساعدهم على توافقهم النفسي والإجتماعى .

٢- أهمية المتغيرات التي تتناولها الدراسة وهي المهارات الاجتماعية بتعريفاتها وأبعادها وأهميتها فى تنمية الشخصية الإنسانية ، حيث تلعب المهارات الاجتماعية دورا محوريا في تشكيل شخصية الطفل وسماته و توافقه مع البيئة المحيطة ، وتعتبر جماعة الأقران وسيط اجتماعي هام ومؤثر في تحقيق ذلك .

٣- المساهمة في إثراء البناء المعرفي لطريقة خدمة الجماعة فيما يخص متغيرات الدراسة ، سواء المتغير المستقل (ارشاد الأقران) أو المتغير التابع (المهارات الإجتماعية) .

ثالثاً : أهداف الدراسة : **تهدف الدراسة الراهنة إلى تحقيق الأهداف التالية :-**

الهدف الرئيسي : تحديد مدى فاعلية برنامج إرشاد الأقران فى تنمية المهارات الإجتماعية للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية .

الأهداف الفرعية :

١- تحديد مدى فاعلية برنامج إرشاد الأقران فى تنمية مهارة التفاعل مع الآخرين لدي الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية .

٢- تحديد مدى فاعلية برنامج إرشاد الأقران فى تنمية مهارة المشاركة والتعاون مع الآخرين لدي الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية .

٣- تحديد مدى فاعلية برنامج إرشاد الأقران فى تنمية مهارة تكوين العلاقات الإجتماعية مع الآخرين لدي الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية .

٤- تحديد مدى فاعلية برنامج إرشاد الأقران فى تنمية مهارة الإعتماد على النفس لدي الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية .

رابعاً : فروض الدراسة : **تسعى الدراسة الراهنة إلى التحقق من صحة الفروض التالية :-**

الفرض الرئيسي : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي أداء الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية للمهارات الإجتماعية لصالح اتجاه القياس البعدي وتعزي إلى برنامج التدخل المهني .

الأهداف الفرعية :

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي أداء الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية لمهارة التفاعل مع الأخرين لصالح اتجاه القياس البعدي .

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي أداء الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية لمهارة المشاركة والتعاون مع الأخرين لصالح اتجاه القياس البعدي .

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي أداء الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية لمهارة تكوين العلاقات الإجتماعية مع الأخرين لصالح اتجاه القياس البعدي .

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي أداء الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية لمهارة الإعتماد على النفس لصالح اتجاه القياس البعدي .

خامساً : مفاهيم الدراسة :

(١) مفهوم البرنامج الإرشادي : Counseling Program

يعرف الإرشاد بصفة عامة بأنه : عملية بناء تهدف إلي مساعدة الفرد لكي يفهم ذاته ويدرس شخصيته ويعرف خبراته ويحدد مشكلاته ، وينمي إمكاناته ويحل مشكلاته في ضوء معرفته ورغبته وتعلمه وتدريبه ، لكي يصل إلي تحديد وتحقيق أهدافه ، وتحقيق الصحة النفسية والتوافق شخصياً وتربوياً وأسرياً .(زهران ، ٢٠٠٦، ص ١٢)

ويعرف بأنه " نوع من أنواع الإرشاد يستخدم مع مجموعة من الأفراد تجمعهم سمات شخصية متشابهة أو مشكلة واحدة " . (سناري ، ، ص ٨)

ويعد الإرشاد الجماعي أحد أنواع الإرشاد وأكثر الأساليب فاعلية في تحقيق الأهداف الوقائية والعلاجية والإنمائية التي تمثل حجر الزاوية في الممارسة المهنية للطريقة وذلك بما يتميز به ذلك النوع من الإرشاد من تحقيق متميز سريع قائم علي الاتصال والتفاعل المباشر بين أعضاء الجماعة في ظل تأثير متبادل يؤدي إلي الإيجابية واكتساب المهارات الاجتماعية المتنوعة .(محفوظ ، ٢٠٠٦، ص١١)

أسس استخدام الارشاد فى الجماعات :

يقوم الإرشاد الجماعي كأحد أنواع الإرشاد بصفة عامة علي أسس ومسلمات ومبادئ تتعلق بالسلوك الإنساني وعلي أسس فلسفية تتعلق بطبيعة وأخلاقيات الإرشاد وعلي أسس نفسية وتربوية تتعلق بالفروق الفردية والفروق الجنسية ومطالب النمو ، وعلي أسس اجتماعية تتعلق بالتفاعل الاجتماعي من خلال الاهتمام بالفرد كعضو في جماعة ، وبناءً علي ذلك فإن استخدام الإرشاد الجماعي في طريقة خدمة الجماعة يتم من خلال التفاعل والاتصال الذي يحدث في الجماعة ، ولأهمية اعتبار الفرد كعضو في جماعة بل في جماعات كثيرة له فيها أدوار اجتماعية فإن الإرشاد الجماعي يقوم علي أساس دراسة ديناميات الجماعة وعملية التفاعل الاجتماعي وعمليات المسايرة والمغايرة في السلوك . (الصاوي ، ٢٠١٨، ص ٤٨)

أما البرنامج الإرشادي فيعرف علي أنه :

واجرائياً وفقاً للدراسة الراهنة يمكن تحديد مفهوم البرنامج الإرشادي كما يلي :-

١- أحد الأساليب المهنية المستخدمة فى طريقة العمل مع الجماعات .
٢- يقوم على أسس أخلاقية ، نفسية ، و اجتماعية .
٣- يعتمد على عمليات الاتصال والتفاعل الجماعي بين أعضاء الجماعة .
٤- بهدف تنمية المهارات الإجتماعية لديهم .

(٢)- مفهوم جماعة الاقران: Perr Group

ورد في قاموس "كامبريدج" أن جماعات الأقران هي: مجموعة من الأفراد الذين يعرفون أنفسهم كما يدركهم الآخرون على اعتبار أنهم جماعة اجتماعية مميزة". كما تُعرف جماعة الأقران من خلال الخصائص الاجتماعية المشتركة بينهم مثل (السن، النوع، المهنة، والسلالة)، وقد يكون لهذه الجماعات معايير، وثقافة، وقواعد مشتركة، وتقوم الجماعة بتنشئة أعضائها الجدد وفقاً لهذه الثقافة والقواعد والمعايير.(Turner,2006, p.256)

وتُعد جماعة الأقران مناخ متميز عن متميز عن المناخ الأسرى ، نظراً للخصائص المميزة التي تجعل من جماعة الأقران لها قوة في التأثير قد تفوق حتى الأسرة وباقي المؤسسات الاجتماعية، فالعلاقات مع الأقران تؤثر تأثيراً جوهرياً في حياة الأفراد لأنها تؤدي دوراً مهما في نموهم الانفعالي والاجتماعي والنفسي وتوافقهم الشخصي، فالأقران في بعض الأحيان يكونون أقرب من أفراد الأسرة ويقدمون العون والمساعدة بشكل أسرع وقت الشدائد والأفراد الذين ليس لديهم علاقات مع أقرانهم. (محمد ، ، ص ٦٠٠)

فجماعة الاقران هي جماعة اجتماعية يتشارك أعضاؤها في اهتمامات ومواقف اجتماعية وأعمار مشتركة، وهنا يمكن للأطفال أن يهربوا من الرقابة ويتعلموا تكوين علاقات بمفردهم ، وعادة ما يبلغ تأثير جماعة الأقران ذروته خلال فترة المراهقة ومع ذلك، فإن مجموعات الأقران تؤثر بشكل عام على الاهتمامات قصيرة الأجل فقط على عكس الأسرة، التي لها تأثير طويل الأجل.(Para. LibreTexts)

واجرائياً وفقاً للدراسة الراهنة يمكن تحديد مفهوم جماعة الأقران كما يلي :-

١- مجموعة من الأفراد مميزة ومتجانسة .
٢- تجمع بينهم مجموعة من الخصائص المشتركة (النوع ، السن ، الظروف الإجتماعية).
٣- تجمع بينهم مجموعة من الصلات والاهتمامات المشتركة .
٤- تتميز بتأثيرها كبير على قدراتهم ومهاراتهم الإجتماعية .

(٣)- مفهوم إرشاد الاقران: Peer-mediated Counseling

يعرف إرشاد الأقران على أنه " استخدام جماعة الأُران فى الأنشطة المنظمة لإتاحة المزيد من الفرص أمام الأعضاء ليمارسوا ما يكونوا قد تعلموه من المحتوى " . (Harper&Maheady,2007,p105)

كما يعرف على أنه " الجهود المتضافرة المشجعة لتسخير قدرة جماعة يتقاسمون إهتمامات مشتركة دون اللجوء إلى الضبط المؤسسي أو الإعتماد على المهنين فى السلطة داخل المؤسسة " . (Arudo,2006,p2)

العناصر الأساسية لإرشاد الأقران : ويقوم إرشاد الأقران على مجموعة من العناصر الأساسية وهي :-

أ- **التفاعل الاجتماعي :** يتطلب إرشاد الأقران تفاعلًا مباشرًا بين الأفراد، مما يسهم في خلق بيئة داعمة.

ب- المشاركة في الخبرات : يعتمد إرشاد الأقران على تبادل الخبرات والمعلومات، حيث يمكن للأفراد التعلم من تجارب بعضهم البعض.

ج-الدعم العاطفي : يوفر إرشاد الأقران شعورًا بالأمان والدعم، مما يساعد الأفراد على التعبير عن مشاعرهم بشكل أكثر انفتاحًا.

تأثير إرشاد الأقران على تفاعل جماعات الأطفال :

يعد إرشاد الأقران أداة فعالة لتعديل السلوك لدى جماعات الأطفال ، وذلك من خلال تعزيز التفاعل الاجتماعي بينهم ، توفير الدعم العاطفي، وتعليم المهارات الاجتماعية ، ويمكن تحقيق ذلك من خلال :-

أ- **تعزيز الثقة بالنفس :** حيث يسهم إرشاد الأقران فى تعزيز ثقة الأطفال بأنفسهم ، وذلك من خلال الدعم المتبادل بين الأقران ، مما يؤدي ذلك إلى زيادة ثقتهم بأنفسهم ، وكذلك يؤثر بشكل إيجابي على سلوكهم.(Gina& et.al,2021)

ب- **التفاعل الإجتماعي :** حيث يسهم أن إرشاد الأقران في تعزيز الثقة بين الأعضاء بعضهم البعض ، مما يؤدي إلى تحسين عملية التفاعل داخل الجماعة ، وبالتالي يصبح الأعضاء أكثر أمناً فى التعبير عن أرائهم بحرية كاملة .(Barker &Moreaes,2006)

ج- **توفير الدعم العاطفي :** حيث يسهم إرشاد الأقران فى تحسين الصحة النفسية للأطفال من خلال الدعم العاطفي المتبادل بينهم ، مما يقلل من مشاعر القلق والاكتئاب التي قد تؤثر سلبًا على سلوكهم.(Stephanie L& et.al ,2019)

د- **تطوير المهارات الاجتماعية :** حيث يساعد إرشاد الأقران أعضاء الجماعة على تطوير مهاراتهم الاجتماعية من خلال المشاركة في الأنشطة الجماعية والتفاعل مع الآخرين ، مما يؤدي إلى تعزيز الشعور بالانتماء والتواصل الإيجابي بينهم .(Diane L & et.al,2020)

(٢)- مفهوم المهارات الإجتماعية : Social Skills

تعرف المهارات الإجتماعية على أنها : مجمل السلوكيات اللفظية وغير اللفظية التى يؤثر بها الأفراد فى استجابات الآخرين فى سياق العلاقات الشخصية ، والتى يحصل بموجبها على نواتج مرغوبة ويتجنب غير المرغوبة .(Greshan & et.al , 2017,p222)

كما تعرف المهارات الإجتماعية على أنها : الأدوات التي تمكن الناس من التواصل والتعلم وطلب المساعدة وتلبية الاحتياجات بالطرق المناسبة والتوافق مع الآخرين وتكوين صداقات وتطوير علاقات صحية وحماية أنفسهم ، وبشكل عام القدرة على التفاعل والتوافق مع المجتمع .(Dowd & Tierney,2027)

و تعرف المهارات الإجتماعية على أنها : مجموعة من السلوكيات معينة مرتبطة ببعضها البعض فى نسق معين ، تساعد على تحقيق الانسجام مع الآخرين واتخاذ القرارات المناسبة فى المواقف الإجتماعية ، لذلك تعد المهارات الاجتماعية أحد المناصر الأساسية والمهمة التي تبين طبيعية التفاعلات اليومية للأطفال مع العالم المحيط بهم ، وذلك من خلال المواقف المختلفة .(محمود ، ٢٠١٢، ص ٣٩٩)

كما تعرف المهارات الاجتماعية بأنها "مجموعة من السلوكيات التي تم نتعلمها وتستخدم لتحقيق أهداف متنوعة والحصول على دعم في مواقف التفاعل بين الأفراد" (Denis & Eric,2007,p607)

وكذلك تعرف على أنها : " أساليب التعامل والتفاهم مع مع الآخرين يوميًا بطرق متنوعة، بما في ذلك الأساليب اللفظية وغير اللفظية والمكتوبة والبصرية ، ويشار إلى المهارات الاجتماعية أيضًا باسم "المهارات الشخصية" أو "المهارات الناعمة".(Herrity ,2024)

واجرائياً وفقاً للدراسة الراهنة يمكن تحديد مفهوم المهارات الإجتماعية كما يلي :-

١- مجموعة السلوكيات اللفظية وغير اللفظية التى تساعد على التوافق مع المحيطين .

٢- يستخدمها الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية بالمؤسسات الإيوائية مع أقرانهم.

٣- لمساعدة بعضهم على المشاركة والتفاعل ، التعاون ، تكوين العلاقات الإجتماعية ، والاعتماد على النفس .

أهمية تنمية المهارات الإجتماعية للأطفال : -

تشير نتائج الدراسات أن الافتقار إلى المهارات الاجتماعية يمكن أن يؤدي إلى نتائج سيئة في نمو وتطور الطفل ، ويمكن أن يعيق قدرته على تكوين العلاقات ، ويؤثر على تكيفه التعليمي ، ويؤدي إلى الشعور بالوحدة ، ويسبب مشاكل سلوكية في المستقبل ، ولهذه الأسباب من المهم غرس المهارات الاجتماعية في الأطفال في وقت مبكر من الحياة ، فالأطفال الذين يتمتعون بمستوى أعلى من التطور الاجتماعي يمكنهم تكوين صداقات أقوى ويكونون أكثر عرضة للنجاح في مسيرتهم التعليمية .

وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة (Kyongboon. K & et.al , 2014) من أن معتقدات الأطفال حول أهمية المهارات الاجتماعية أنها ترتبط بشكل إيجابي بالمواقف الإيجابية ، وترتبط بشكل سلبً بسلوك العدوان (وهذا يوضح تأثير اكتساب المهارات على سلوك الطفل الإيجابي والسلبي)، كذلك أهمية المهارات الاجتماعية ترتبط بشكل غير مباشر بالمواقف التعليمية الإيجابية من خلال السلوكيات الاجتماعية .

أنواع المهارات الإجتماعية المستخدمة فى الدراسة الراهنة :

١- **مهارة التفاعل :** ويقصد بها فى الدراسة الراهنة السلوكيات التي يستخدمها الأطفال بشكل يومي للتفاعل والمشاركة مع الآخرين ، وهي تشمل التواصل اللفظي وغير اللفظي ، مثل الكلام والإيماءات وتعبيرات الوجه ولغة الجسد.(Amir,2021,p28)

٢- **مهارة المشاركة والتعاون :** ويقصد بها فى الدراسة الراهنة قدرة الطفل على مشاركة الآخرين والعمل معهم والانسجام والتفاوض ومشاركة الأفكار مع أقرانه وتحقيق الأهداف بشكل جماعي. فالتعاون هو مهارة أساسية تلعب دورًا محوريًا في تشكيل نمو الطفل وفي سياق تنمية مهارات الطفل، فإن تعزيز التعاون يشبه رعاية بذرة ستزدهر في النهاية لتصبح فردًا مرنًا وماهرًا اجتماعيًا.(Tersi, & Matsouka,2020)

٣- **مهارة تكوين العلاقات الإجتماعية :** ويقصد بها فى الدراسة الراهنة قدرة الطفل على التواصل والتعامل مع الآخرين بشكل جيد ، وتشمل القدرة على التأثير فى الأخرين والإقناع ، وإظهار التعاطف فى المواقف المختلفة ، فالعلاقات الإجتماعية الجيدة للطفل تؤثر على صحته النفسية وقدرته فى التعايش مع الآخرين والإحساس بالأمان والانتماء ، فالسلوك الاجتماعي واللعب الاجتماعي والمهارات الاجتماعية لتنمية الصداقات لها تأثير على علاقات الأطفال بشكل إيجابي وتقبل الأقران والصداقة.(Eleftheria &Kafenia ,2024)

٤- **مهارة الإعتماد على النفس** : ويقصد بها فى الدراسة الراهنة بقدرة الطفل على تحمل المسؤلية ، و التعبير عن نفسه ، وقدرته على الدفاع عن حقوقه ، وقدرته على التعبير عن انفعالاته وأراءه ووجهات نظرة حول ما يتعلق بذاته أو بالآخرين وذلك بصورة سوية وإيجابية تكون مقبولة من المجتمع ، وهذا ما أكدته نتائج دراسة (Belgin Liman,2024) من أن متغيرات الاعتماد على النفس للأطفال ، تؤثر على مستويات إعجاب أقرانهم بشكل إيجابي وكبير.

سادساً :الموجهات النظرية للدراسة :

نموذج ثقافة الأقران الإيجابية : Positive Peer Culture Model

تنطلق الدراسة الراهنة من نموذج ثقافة الأقران الإيجابية ، وهو أحد النماذج المهنية لطريقة العمل مع الجماعات الذى يهدف إلى استخدام الأقران لقدراتهم فى مساعدة بعضهم البعض على التوافق الإجتماعي عن طريق التفاعل الجماعي الموجه.

يرى (Larry,2023) أن تحقيق القيم الإيجابية والتغيير السلوكي يتم من خلال عملية مساعدة الأقران ، إن مساعدة الآخرين تزيد من احترام الذات، ومع التزام الأفراد بشكل أكبر برعاية الآخرين، فإنهم يتخلون عن السلوكيات المؤذية.

إن نموذج ثقافة الأقران الإيجابية (PPC) يستخدم العلاقات بين الأقران من خلال الاستعانة بالمفاهيم الإيجابية ، مع التركيز على احتياجات ونقاط القوة لدى الأفراد لتعزيز الكفاءة الاجتماعية والعاطفية ، ويأتي في المقدمة تأسيس العلاقات الإجتماعية الإيجابية والاحترام المتبادل ، والفكرة الأساسية هي مساعدة الأقران أنفسهم بطريقة محترمة وبالتالي تعزيز أنفسهم (Claudia. S & et.al,2022,p3)

وتري (البدري ، ٢٠٢١) أن استخدام نموذج ثقافة الأقران الايجابية في خدمة الجماعة يساعد فى التخفيف من مشكلة ضعف العلاقات الاجتماعية .

- الافتراضات الأساسية لنموذج ثقافة الأقران الإيجابية :

حددت (Marian F,1992) مجموعة من الفرضيات التى يعتمد عليها هذا النموذج ، يمكن عرضها على النحو التالي :-

١- إن مراحل النمو الذى يمر بها الفرد سواء فى الطفولة أو المراهقة أو الشباب تتأثر بشكل أساسي بجماعة الأقران .
٢- -أن الأفراد مسئولين بشكل أساسي عن سلوكهم الخاص.
٣- لدى الأفراد القدرة على تغيير القيم والاتجاهات والسلوكيات. .
٤- أن الأفراد يستطيعون استخدام سلوكياتهم الحالية بطريقة إيجابية من خلال ديناميات التفاعل.
٥- جميع الأفراد في حاجة ماسة للشعور بالأهمية مع الشعور بتقبل أنفسهم.
٦- أن يمنح كل فرد الفرصة لكي يساعد نفسه ويساعد الآخرين.

- **مراحل نمو الجماعة وفقاُ لنموذج ثقافة الأقران الإيجابية:**

يري (William C,2024) أن جماعة الأقران تمر بأربعة مراحل أساسية :-

المرحلة الأولي : مرحلة التعارف وغموض الهدف : يبدأ الأعضاء في تكوين معرفة سطحية ، وتبدوا عليهم عدم القدرة على فهم الأهداف والمقاومة للجماعة .

المرحلة الثانية : مرحلة اختبار الحدود : يتزايد القلق المصاحب لتكوين الجماعة ، ويحاول الأعضاء تحديد مواقفهم النسبية داخل الجماعة ، ويتم التعبير عن المخاوف والصراعات بحرية أكبر، ويتم ذلك غالباً من خلال إلقاء اللوم على الآخرين، وخاصة أولئك الذين يتمتعون بالسلطة.

المرحلة الثالثة : مرحلة النمو والهوية الجماعية : مع تغلب الأعضاء على مقاومتهم ، يصبحون أكثر تفاعلاً معاً ، ويسعون إلى فهم الهدف، ويكونوا أكثر ثقة بالآخرين بما يكفي للتعبير عن مشاعرهم واستكشافها، وتصبح عضوية الجماعة مهمة بالنسبة لهم ، ويبدأ الأعضاء في الشعور بالمسؤولية الفردية والجماعية عن مشكلاتهم.

المرحلة الرابعة: مرحلة قوة الجماعة : لا تصل العديد من الجماعات إلى هذه المرحلة النهائية أبدًا، لكن تحقيقها يعتمد أكثر على مهارة الأخصائيين الإجتماعيين ، بدعم الجماعة علي النمو والتغير مما يمكن الأعضاء من تخفيف مقاوماتهم وتجربة سلوكيات ومواقف جديدة ، تصبح الجماعة نفسها مصدرًا للتعلم والقوة .

- **أهمية استخدام نموذج ثقافة الأقران الإيجابية :**

حددت (Nancy Willard,2012) أهمية نموذج ثقافة الأقران الإيجابية فى تحقيق الجوانب التالية :- (جبر ، ٢٠١٥، ص ٦٧٨)

١- بناء المسؤلية الفردة والجماعية عن طريق ممارسة السلوكيات الإيجابية ، والتفكير بشكل ايجابي .
٢- الإهتمام بالتعرف على المشكلات عن طريق اجتماعات الجماعة بشكل منتظم اسبوعياً داخل المؤسسة .
٣- الاهتمام بالمشاركة فى الأنشطة والأعمال المجتمعية لتعزيز العلاقات الإيجابية مع المسؤلين .
٤- الإسهام فى تحقيق دور كل عضو داخل الجماعة عن طريق العمل التعاوني المشترك ، يسهم فى توظيف جميع قدرات الأعضاء فى إطار فريق عمل واحد .
٥- الاهتمام بالتركيز على الحاضر باستخدام التفاعل الجماعي الموجه .

- أوجه استفادة الدراسة الراهنة من نموذج ثقافة الأقران الإيجابية :

يمكن تحديد جوانب الإستفادة من نموذج ثقافة الأقران الإيجابية فى الدراسة الراهنة فيما يلي:-

١- توجيه الباحث فى تحديد متغيرات الدراسة الرئيسية (المستقل – التابع)
٢- توجيه الباحث فى صياغة مشكلة الدراسة وأهدافها .
٣- توجيه الباحث فى إعداد وتنفيذ برنامج إرشاد الأقران .
٤- توجيه الدراسة الراهنة فى تحديد نتائج التدخل المهني .

سابعاً : برنامج ارشاد الأقران فى خدمة الجماعة و تنمية المهارات الإجتماعية للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية : من اعداد الباحث

البرنامج الإرشادي ، هو عبارة عن برنامج مخطط ومنظم فى ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات الارشادية لجميع من تضمهم المؤسسة بهدف مساعدتهم فى تحقيق النمو السوى والقيام بالاختيار الواعي لتحقيق التوافق داخل المؤسسة وخارجها ويقوم بتخطيطه وتنفيذه فريق من المسئولين المؤهلين .(زهران ، ٢٠٠٥، ص ٤٢٩)

(١) - الأسس التي يقوم عليها برنامج التدخل المهنى :-

أ- الإطار النظري للخدمة الاجتماعية بصفة عامة ولطريقة العمل مع الجماعة بصفة خاصة بما يحتويه هذا الإطار من موجهات علمية ومهنية .
ب- الاطلاع على نتائج الدراسات والبحوث السابقة التي اعتمدت عليها الباحثة في هذه الدراسة .
ج- الأهداف الرئيسية للدراسة الراهنة .
د- الأسس المهنية لنموذج ثقافة الأقران الذى يتم الاعتماد عليه فى هذه الدراسة .

(٢) – أهداف البرنامج :

الهدف العام : المساهمة فى تنمية المهارات الإجتماعية للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية بالمؤسسات الإيوائية .

الأهداف الفرعية :

أ- المساهمة فى تنمية مهارة التفاعل مع الآخرين لدي الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية بالمؤسسات الإيوائية.

ب- المساهمة فى تنمية مهارة المشاركة والتعاون مع الآخرين لدي الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية بالمؤسسات الإيوائية .

ج- المساهمة فى تنمية مهارة تكوين العلاقات الإجتماعية مع الآخرين لدي الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية بالمؤسسات الإيوائية.

د- المساهمة فى تنمية مهارة الإعتماد على النفس لدي الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية بالمؤسسات الإيوائية.

(٣) - الفوائد المتوقعة بعد تطبيق البرنامج :-

يتوقع من ممارسة هذا البرنامج تحقيق مجموعة من الفوائد للأطفال المودعون بالمؤسسات الإيوائية ، وهى :-

أ- شعور الطفل بأهميته الذاتية وأهميته بالنسبة للآخرين وأهميته للمجتمع .

ب- المساهمة فى استقرار وتوافق الطفل داخل المؤسسة نفسياً واجتماعيا .

ج- تنمية إدراك الطفل بأهمية العمل التعاوني مع أقرانه بالمؤسسة .

د- تنمية قدرات الطفل على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة داخل وخارج المؤسسة .

هـ- إدراك الطفل معنى المسئولية وجوانبها وفهم أن الشخص عندما يكون مسئولاً يلقى الاحترام والتقدير من الآخرين .

(٤) – مراحل تنفيذ برنامج إرشاد الأقران :-

المرحلة الأولي : مرحلة إعداد الأقران المرشدين :

أ- التمهيد والتعارف وبناء العلاقة الإرشادية .

ب- تعريف الأطفال المرشدين بمعلومات نظرية عن إرشاد الأقران .

ج- تعريف الأطفال المرشدين بمعلومات عن المهارات الاجتماعية وأهميتها .

د- تدريب الأطفال المرشدين علي مهارة التفاعل مع الآخرين .

هـ- تدريب الأطفال المرشدين علي مهارة المشاركة والتعاون مع الآخرين .

و- تدريب الأطفال المرشدين علي مهارة تكوين العلاقات الإجتماعية مع الآخرين .

ز- تدريب الأطفال المرشدين علي مهارة الإعتماد على النفس .

المرحلة الثانية : مرحلة تطبيق العملية الإرشادية مع الأقران المسترشدين :

أ- التمهيد لمحتوى البرنامج وأهدافه .

ب- استشعار الأطفال المسترشدين لأهمية المهارات الإجتماعية لهم .

ج- تعريف الأطفال المسترشدين بأنواع المهارات الاجتماعية.

د- تدريب الأطفال المسترشدين علي مهارة التفاعل مع الآخرين .

هـ- تدريب الأطفال المسترشدين علي مهارة المشاركة والتعاون مع الآخرين .

و- تدريب الأطفال المسترشدين علي مهارة تكوين العلاقات الإجتماعية مع الآخرين .

ز- تدريب الأطفال المسترشدين علي مهارة الإعتماد على النفس .

المرحلة الثالثة : مرحلة تنفيذ البرنامج :

أ- تطبيق القياس القبلي .
ب- تحديد أفراد العينة من المسترشدين ذات المستوي المنخفض فى المهارات الإجتماعية .
ج- تحديد الأفراد المرشدين من ذوى المستوي المرتفع فى المهارات الإجتماعية .
د- إعداد المرشدين من خلال ٦ جلسات تدريبية ، خلال ٣ أسابيع .
هـ- تطبيق البرنامج على المسترشدين من خلال ١٢ جلسة إرشادية .
و- تطبيق القياس البعدي على الأطفال المسترشدين .

(٥)- متطلبات تنفيذ البرنامج :-

أ- خلق بيئة إرشادية مناسبة من حيث تجهيز المكان والأدوات.
ب- نسبة الأطفال المرشدين إلى المسترشدين (١-٢) .
ج- جلسات البرنامج : ١٢ جلسة على ثلاثة أشهر بواقع جلسة واحدة إسبوعياً .

(٦)- الإستراتيجيات المستخدمة فى تنفيذ البرنامج :-

أ- إستراتيجية التشجيع والتوجيه : من خلال تشجيع الباحث لكل عضو من أعضاء الجماعة التجريبية علي المشاركة فى البرامج والأنشطة والتوجيه أثناء ممارستها مع أقرانهم المرشدين ، وتقديم النصح والإرشاد فيما يتعلق بكيفية تنفيذ الأعمال المطلوبة والمشاركة بفاعلية مع الأقران .
ب- إستراتيجية التعبير الحر عن المشاعر : من خلال إتاحة الفرصة لكل عضو من أعضاء الجماعة التجريبية للتعبير عن مشاعره سواء أكانت مشاعر سلبية أو مشاعر إيجابية واحتواء تلك المشاعر فى إطار البرنامج .
ج- إستراتيجية نقل الخبرات الحياتية : من خلال إتاحة الفرصة أمام كل عضو من المرشدين بنقل آراءه وأفكاره إلى أعضاء الجماعة التجريبية لكى يستفيد كل عضو من خبرات أقرانه الحياتية وتبادل الخبرات أثناء ممارسة النشاط .
د- إستراتيجية التعزيز الإيجابي : من خلال منح المكافآت الرمزية المادية أو المعنوية بهدف تقوية السلوك المرغوب من أعضاء الجماعة التجريبية ، فالتعزيز الإيجابي يتضمن تقديم المثيرات السارة التى يرغب فيها الفرد .

(٧)- التكنيكات المستخدمة فى تنفيذ البرنامج :-

أ- تكنيك المناقشة الجماعية والحوار : حيث يقوم الباحث بتحديد موضوع للمناقشة وأتاح الفرصة لصياغة عناصر بشكل تعاوني بين الأقران (المرشدين – المسترشدين) ، حيث يتعلم العضو من خلال المناقشة والحوار طرق مواجهة مشكلاته واتخاذ القرارات وتحمل المسؤليات، إلى جانب رفع الوعي ليه نتيجة الاستماع للآراء المتعددة .
ب- تكنيك لعب الدور : حيث يقوم الباحث باستخدامه كأسلوب تعليمي لاكتشاف عمليات التفاعل بين الأقران وبعضهم البعض ومساعدتهم كأعضاء فى جماعة علي فهم وإدراك مشاعرهم ودوافع سلوكهم وكذلك مشاعر الآخرين ودوافع سلوكهم في المواقف الاجتماعية المختلفة ولزيادة قدرتهم علي أداء السلوك المتوقع والتصرف في شئون حياتهم بشكل أفضل ، حيث بدأ استخدام لعب الدور

من خلال قيام الأطفال المرشدين بتمثيل بعد الأدوار المرتبطة بالمهارات الإجتماعية ، ثم يقوم الباحث بقلب الأدوار من خلال إتاحة الفرصة للأطفال المسترشدين (أعضاء الجماعة التجريبية) بتمثيل نفس الأدوار وهكذا فى مرة .

ج- تكنيك القصة الإرشادية : حيث تم الاستعانة ببعض القصص المكتوبة والمصورة التى تتناول أهمية التفاعل والمشاركة وتحمل المسؤليات وتكوين العلاقات مع الأخرين ، وقد تم استخدامها من خلال قراءة الباحث للقصص أو الاستعانة ببعض المرشدين من الأطفال ، ويوفر تكنيك القصة التفاعل الدينامي بين القارئ والمستمع أثناء الإلقاء ، وكذلك فإن إتاحة الفرصة لأعضاء الجماعة التجريبية لقراءة القصص بأنفسهم ينتج عنه تفاعل دينامي بينه وبين القصة مما يساعد على الإحساس بالقيمة الذاتية لدي العضو .

د- تكنيك المحاضرات الإرشادية : حيث يقوم البحث بالاستعانة ببعض المختصين لإرشاد الأطفال أعضاء الجماعة التجريبية خلال المحاضرات حيث يتم الإستعانه ببعض المشايخ من وزارة الأوقاف ، أخصائي تعديل سلوك ، أخصائي نفسي ، أخصائي إجتماعي ، وتحديد الموضوعات فى إطار القيم المرتبطة بسلوك الأطفال داخل المؤسسة والتى تساعد على فهمهم وإدراكهم للمهارات الإجتماعية التى تساعد على تحقيق الإيجابية فى سلوكياتهم ، وفى نهاية كل محاضرة يطلب الباحث من(المرشدين – المسترشدين) تلخيص موضوع المحاضرة وتحديد جوانب الإستفادة .

(٨)- الأدوار المهنية اللازمة لتنفيذ البرنامج :-

أ-دور المرشد : حيث يقوم الباحث بإرشاد وتوجيه الأطفال أعضاء الجماعة التجريبية أثناء ممارسة البرنامج على التعاون والمشاركة والتفاعل مع أقرانهم .

ب- دور الممكن : عن طريق العمل على تمكين الأطفال أعضاء الجماعة التجريبية من الاستفادة من قدراتهم من جانب وكذلك الاستفادة من الخدمات والموارد الموجودة داخل المؤسسة والمسخرة لخدمتهم من جانب آخر .

ج- دور المساعد : حيث يقوم الباحث بمساعدة الأطفال أعضاء الجماعة التجريبية على المشاركة فى الأنشطة الخاصة ببرنامج التدخل المهنى و التى تساعد على تنمية التفاعل الايجابى وتعزيز القيمة الذاتية ، والقدرة على تكوين العلاقات الناجحة والإحساس بالمسئولية الإجتماعية تجاه أنفسهم وتجاه أقرانهم ، ومساعدتهم على التعبير الحر عن أرائهم .

د- دور المعالج : عن طريق العمل على تعديل وتغيير السلوكيات الخاطئة والاتجاهات السلبية لدى الأطفال أعضاء الجماعة التجريبية والمرتبطة بالعادات والتقاليد الخاطئة التى اكتسبها الأطفال نتيجة الظروف الغير طبيعية والحرمان الأسرى ، باستخدام التدعيم الإيجابى ، وإشراكهم فى قيادة الأنشطة أثناء ممارسة البرنامج لزيادة إحساسهم بالمسئولية ، وأيضاً ممارسة الأنشطة التعاونية والجماعية لزيادة القدرة على تقبل الآخرين وتكوين العلاقات الإيجابية .

ثامناً : الإجراءات المنهجية للدراسة :

(١) - نوع الدراسة : تنمي الدراسة الراهنة إلى نمط الدراسات شبه التجريبية والتى تختبر العلاقة بين متغيرين أحدهما مستقل (برنامج إرشاد الأقران) والآخر تابع (المهارات الإجتماعية لدي الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية) .

(٢) – المنهج المستخدم : تحقيقاً لأهداف الدراسة واتساقاً مع نوعها اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي (Experimental Methodology) ذي التصميم التجريبي المجموعة الواحدة المعروف (بتصميم المجموعة الواحدة ذات الاختبار القبلي والقياس البعدى – One Group Pretest . Past Test Design) ، وقد استخدم الباحث هذا التصميم نظراً لقلة عدد الأطفال الذين تنطبق عليهم شروط العينة بالمؤسسة .

(٣) المجال المكاني : قام الباحث بإجراء هذه الدراسة بمؤسسة الزهور لرعاية الأيتام بمدينة حوش عيسي ، محافظة البحيرة ، وقد قام الباحث باختيار المجال المكانى للأسباب التالية:-

أ- العلاقة المهنية الجيدة بين الباحث والأطفال المقيمين بالمؤسسة لتعدد البرامج التى نفذها الباحث معهم ، حيث أن هذه المؤسسة إحدى مؤسسات التدريب الميداني لطلاب مرحلة البكالوريوس التى يشرف عليها الباحث منذ سنوات عديدة ، وإطلاع الباحث على طبيعة وظروف الأطفال المتواجدين بالمؤسسة .

ب- ترحيب السادة المسئولين والأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمؤسسة والتعاون فى تطبيق الدراسة بالمؤسسة .

ج- المؤسسة بها امكانيات تسمح بإجراء برنامج التدخل المهنى الخاص بالدراسة ، سواء من حيث توفر الأماكن أو الأدوات .

د- توفر عينة الدراسة التى يتم تطبيق البرنامج معها من الأطفال المقيمين بالمؤسسة

(٤) – مجتمع الدراسة : يتكون المجتمع الأصلي من الأطفال المقيمين بمؤسسة الزهور لرعاية الأيتام ، وعددهم (١٥) طفل وجميعهم محرومين من الرعاية الأسرية (أطفال مجهولي نسب) ومقيمين إقامة كاملة بالمؤسسة ، وتتراوح أعمارهم ما بين ١١- ١٥ عام ، وجميعهم طلاب فى المرحلة الإعدادية ، وبذلك يتحقق التجانس بين مفردات البحث .

(٥) عينة الدراسة : عينة عمدية تتكون من (١٥) مفردة ، على النحو التالى : عدد (٥) أقران مرشدين وهم الذين حصلوا على مستوي مرتفع فى مقياس المهارات الإجتماعية (القياس القبلى) ، وعدد (١٠) أقران مسترشدين وهم الذين حصلوا على مستوي منخفض فى مقياس المهارات الإجتماعية (القياس القبلي).

(٦)– أدوات الدراسة : مقياس المهارات الإجتماعية للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية ، من إعداد الباحث .

خطوات بناء المقياس :-

أ- قام الباحث بالاطلاع على العديد من الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة والتى أشار الباحث إليها فى الجزء النظرى من هذه الدراسة .

ب- قام الباحث بأكثر من زيارة إلى المؤسسة (المجال المكانى للدراسة).

ج- اطلع الباحث على العديد من المقاييس المتعلقة بمجال رعاية الأطفال بالمؤسسات الإيوائية و المتعلقة بالمهارات الإجتماعية ومنها مقياس(رونالد ريجو Riggio ترجمة محمد السيد ١٩٩١) ، مقياس (ندي نصر الدين ، ٢٠١٢) ، مقياس(منى مصطفي فرغلي ، ٢٠١٣).

د- **أبعاد المقياس** : حدد الباحث موضوع المقياس الرئيسى (مقياس المهارات الإجتماعية للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية) وحدد أربعة أبعاد رئيسية هى :-

- البُعد الأول : مهارة التفاعل مع الآخرين .
- البُعد الثانى : مهارة المشاركة والتعاون .
- البُعد الثالث : مهارة تكوين العلاقات الإجتماعية .
- البُعد الرابع : مهارة الإعتماد على النفس .

ه- قام الباحث بصياغة مجموعة من العبارات الخاصة بكل بُعد من الأبعاد الأربعة فى ضوء الإطار النظرى للدراسة بلغ عدد عبارات المقياس فى صورته الأولية ٤٠ عبارة .

و- **الصدق الظاهرى(المحكمين) :** قام الباحث بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين من أساتذة فى تخصصات (الخدمة الإجتماعية – علم الاجتماع – علم النفس) من أجل الحكم على مدى صلاحية المقياس ومناسبة كل عبارة للبُعد المرتبطة به وأيضاً السلامة اللغوية وإضافة أو حذف عبارات من شانها تحسن من مستوى المقياس .

ز- قام الباحث بحساب الصدق الظاهرى للمقياس(صدق المحكمين) عن طريق الفحص المبدئى لمحتويات المقياس وقام الباحث بحذف العبارات التى تقل نسبة الاتفاق عن ٨٠% .

ح- فى ضوء ملاحظات السادة المحكمين أصبح المقياس فى صورته النهائية مكون من ٣٢ عبارة ، موزعة على الأبعاد بالتساوي ليصبح كل بُعد = ٨ عبارات

ط- **تصحيح عبارات المقياس** : تم تصحيح المقياس وفقاً لما يلى :-

جدول (١) يوضح درجات تصحيح المقياس

الإستجابة / العبارة	دائماً	أحياناً	لا يحدث
العبارات الإيجابية	٣	٢	١
العبارات السلبية	١	٢	٣

وبناء على ذلك تصبح درجات المقياس كما يلى :-

جدول (٢) يوضح توزيع درجات المقياس

الدرجة العظمى الكلية لأداة القياس	= ٣٢ × ٣ = ٩٦ درجة
الدرجة المتوسطة الكلية لأداة القياس	= ٣٢ × ٢ = ٦٤ درجة
الدرجة الصغرى لأداة القياس	= ٣٢ × ١ = ٣٢ درجة

وقد تم وضع مفتاح تصحيح المقياس كما يلى :-

جدول (٣) يوضح مفتاح تصحيح أبعاد المقياس

أبعاد المقياس	أرقام الأبعاد	المجموع
البُعد الأول : مهارة التفاعل مع الآخرين	١-٥-٩-١٣-١٧-٢١-٢٥-٢٩	٨
البُعد الثانى : مهارة المشاركة والتعاون	٢-٦-١٠-١٤-١٨-٢٢-٢٦-٣٠	٨
البُعد الثالث : مهارة تكوين العلاقات الاجتماعية	٣ــــ٧-١١-١٥-١٩-٢٣-٢٧-٣١	٨
البُعد الرابع : مهارة الإعتماد على النفس	٤-٨-١٢-١٦-٢٠-٢٤-٢٨-٣٢	٨

و للحكم على مستوى المهارات الإجتماعية للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية ، تم حساب المدى= أكبر قيمة – أقل قيمة (٣ – ١=٢)، تم تقسيمه على عدد خلايا القياس للحصول على طول الخلية المصحح (٣/٢= ٠.٦٧) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس أو بداية المقياس وهى الواحد الصحيح وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية ، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي :-

جدول (٤) يوضح كيفية حساب مستوى المهارات الإجتماعية على أبعاد وعبارات المقياس

إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين ١ - ١.٦٧	مستوى منخفض
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين ١.٦٧ - ٢.٣٤	مستوى متوسط
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين ٢.٣٤ : ٣	مستوى مرتفع

ي- ثبات المقياس : قام الباحث بحساب ثبات المقياس باستخدام طريقة ألفا كرونباخ " Cronbach's alpha " لقياس الاتساق الداخلي ، وطريقة التجزئة النصفية لقياس ثبات المقياس ، حيث تم تقسيم المقياس وأبعاده إلى مجموعتين، وتم حساب معامل الارتباط بيرسون بينهما ، وجاء النتائج كما يلي :-

جدول (٥) يوضح الدلالة الإحصائية لمعاملات الثبات للمقياس.

أبعاد المقياس	ألفا كرونباخ	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
مهارة التفاعل مع الآخرين	٠.٨٣٤	٠.٨٤٤	٠.٠١ **
مهارة المشاركة والتعاون	٠.٨١٥	٠.٩٧١	٠.٠١ **
مهارة تكوين العلاقات الإجتماعية	٠.٨٢٣	٠.٩٥٢	٠.٠١ **
مهارة الإعتماد على النفس	٠.٧٩٩	٠.٩٣٣	**٠.٠١
المقياس ككل	٠.٨١٧	٠.٩٢٥	٠.٠١ **

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يجعلنا نثق فى ثبات المقياس .

(٧)– المجال الزمني : استغرقت تجربة التدخل المهني فترة ثلاثة أشهر ، من ٢٠٢٤/١٢/١ إلى٢٠٢٥/٢/٢٨.

تاسعاً : نتائج الدراسة الميدانية :

جدول (٦) يوضح استجابات عينة الدراسة حول مهارة التفاعل الاجتماعي قبل وبعد التدخل المهني : ن = ١٥

م	العبارة	القياس القبلي				القياس البعدي			
		مج ك	س-	ع	الترتيب	مج ك	س-	ع	الترتيب
١	أساعد زملائي عندما يطلبون مني ذلك	٢٥	١.٦٦	٠.٤٧	١	٤٠	٢.٦٦	٠.٤٧	١
٢	أفضل أنا أكون دائما متواجد بين زملائي	٢١	١.٤	٠.٥٦	٤	٣٧	٢.٤٦	٠.٤٥	٤
٣	أطلب المساعدة من زملائي كلما احتجت لذلك	٢٢	١.٤٦	٠.٦١	٢	٣٤	٢.٢٦	٠.٥١	٦

٤	نتبادل الآراء أنا وزملائي عند القيام بالأنشطة	٢١	١.٤	٠.٥٦	٤م	٣٥	٢.٣٢	٠.٤٥	٥
٥	أفضل أداء أعمالي بين زملائي	٢٠	١.٣٣	٠.٤٩	٧	٣٢	٢.١٣	٠.٤٦	٨
٦	أشكر زملائي عندما يقومون بمساعدتي	٢١	١.٤	٠.٥٦	٤م	٣٩	٢.٦	٠.٤٥	٢
٧	أشعر بقيمتي الشخصية عندما أكون بين زملائي	٢٢	١.٤٦	٠.٥١	٢م	٣٩	٢.٦	٠.٥١	٢م
٨	أشجع زملائي عندما ينجحون	١٩	١.٢٦	٠.٦١	٨	٣٤	٢.٢٦	٠.٤٤	٦م
بُعد مهارة التفاعل الإجتماعي ككل		**١٥٠**	**١.٢٥**	**٠.٥٤**	**منخفض**	**٢٩٩**	**٢.٤١**	**٠.٤١**	**مرتفع**

يتضح من الجدول السابق والذى يوضح استجابات عينة الدراسة حول مهارة التفاعل فى القياس القبلي والقياس البعدي للتدخل باستخدام برنامج إرشاد الأقران أن متوسط استجاباتهم فى القياس القبلي بلغت (١.٥٢) بانحراف معياري (٠.٥٤) وهو مستوي منخفض ، بينما بلغ متوسط استجاباتهم على القياس البعدى (٢.٤١) بانحراف معياري (٠.٤١) وهو مستوي مرتفع مما يفسر نجاح برنامج إرشاد الاقُران فى تطوير مهارة التفاعل الاجتماعي لدى عينة الدراسة ، وللتأكد من ذلك قام الباحث بحاسب قيمة الفروق بين القياسين القبلي والبعدى للجماعة التجريبية باستخدام اختبار الفروض (T-test) وكانت نتائجه كالتالي :-

جدول (٧) يوضح الفرق بين درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد التدخل المهنى بالنسبة للبُعد الأول : مهارة التفاعل الإجتماعي باستخدام اختبار (T-test) ن = ١٥

مهارة التفاعل الإجتماعي	س-	ع	درجات الحرية(df)	قيمة (T)	مستوى المعنوية
قبل التدخل	**١.٢٥**	**٠.٥٤**	**١٤**	**٥.٤٥**	**٠.٠١****
بعد التدخل	**٢.٤١**	**٠.٤١**			

ت الجدولية عند (١٤، ٠.٠٥ = ١.٧٦١) ، عند (١٤ ، ٠.٠١ = ٢.٦٢٤)

تشير بيانات الجدول السابق والذى يوضح الفرق بين درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد التدخل على البُعد الأول : مهارة التفاعل الجماعي ، أنه بمقارنة قيمة (ت) المحسوبة بقيمة (ت) الجدولية عند مستوى معنوية (٠.٠١) وجد أن قيمة (ت) المحسوبة (٥.٤٥) وهي قيمة أكبر من قيمة (ت) الجدولية ، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلاله إحصائية لصالح القياس البعدى على الجماعة التجريبية يعزي إلى برنامج إرشاد الأقران فى تطوير مهارة التفاعل الجماعي

ولقياس فاعلية البرنامج استخدم الباحث معادلة قياس نسبة التحسن ، حيث بلغت درجات أفراد العينة فى القياس القبلي (١٥٠) بينما بلغت درجات أفراد العينة فى القياس البعدي (٢٩٩) ، وعليه فان نسبة التحسن تم حسابها من خلال المعادلة التالية :-

نسبة التحسن = $\frac{\text{درجة اختبار البعدي–درجة اختبار القبلي}}{\text{درجة اختبار القبلي}}$ x ١٠٠ وعليه فان نسبة التحسن = ٢٩٩-١٥٠ ÷١٥٠ x ١٠٠ = ٢٩.٨% وتعزي هذه النسبة إلى برنامج التدخل ، مما يدل على فاعلية برنامج إرشاد الأقران فى تطوير مهارة التفاعل الإجتماعي لدي الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية ، وهو ما يثبت صحة الفرض الفرعي الأول للدراسة والذى مؤداه : **توجد فروق ذات**

دلالة إحصائية بين متوسطي أداء الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية لمهارة التفاعل مع الأخرين لصالح اتجاه القياس البعدي .

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة : (شلبي ، ٢٠١٩) ، والتى أثبتت فعالية برنامج التدخل المهني فى تنمية التفاعل الإجتماعي للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية .

جدول (٨) يوضح استجابات عينة الدراسة حول مهارة المشاركة والتعاون مع الآخرين قبل وبعد التدخل المهني : ن = ١٥

م	العبارة	القياس القبلي				القياس البعدي			
		مج ك	س-	ع	الترتيب	مج ك	س-	ع	الترتيب
١	أساعد زملائي فى حل مشكلاتهم	١٩	١.٢٦	٠.٣٦	٦	٣٩	٢.٦	٠.٣٩	٤
٢	نساعد بعضنا فى تنظيف حجرات المعيشة	٢١	١.٤٠	٠.٤٤	٤	٤٠	٢.٦٦	٠.٤٧	١
٣	أفضل ممارسة الأنشطة بين زملائي بالمؤسسة	١٩	١.٢٦	٠.٣٦	٦م	٣٧	٢.٤٦	٠.٤٤	٥
٤	أرغب فى مساعدة الناس خارج المؤسسة	٢٥	١.٦٦	٠.٥١	١	٤٠	٢.٦٦	٠.٤٩	١م
٥	أشجع زملائي أثناء ممارسة الأنشطة	٢٢	١.٤٦	٠.٤٧	٢	٣٦	٢.٤٠	٠.٥٠	٦
٦	نساعد بعضنا فى الواجبات المنزلية	٢١	١.٤٠	٠.٤٤	٤م	٣٦	٢.٤٠	٠.٥٠	٦م
٧	أفضل القيام بواجباتي بمفردي	١٩	١.٢٦	٠.٣٧	٦م	٣٧	٢.٤٦	٠.٤٤	٥م
٨	أهتم بأداء الصلوات فى المسجد مع زملائي	٢٢	١.٤٦	٠.٤٧	٢م	٤٠	٢.٦٦	٠.٤٩	١م
بُعد مهارة المشاركة والتعاون ككل		**١٦٨**	**١.٣٩**	**٠.٥٣**	**منخفض**	**٣٠٥**	**٢.٥٤**	**٠.٤٦**	**مرتفع**

يتضح من الجدول السابق والذى يوضح استجابات عينة الدراسة حول مهارة التعاون والمشاركة مع الآخرين فى القياس القبلي والقياس البعدي للتدخل باستخدام برنامج إرشاد الأقران أن متوسط استجاباتهم فى القياس القبلي بلغت (١.٣٩) بانحراف معياري (٠.٤٣) وهو مستوي منخفض ، بينما بلغ متوسط استجاباتهم على القياس البعدى (٢.٥٤) بانحراف معياري (٠.٤٦) وهو مستوي مرتفع مما يفسر نجاح برنامج إرشاد الاقُران فى تطوير مهارة التعاون والمشاركة مع الآخرين لدى عينة الدراسة ، وللتأكد من ذلك قام الباحث بحاسب قيمة الفروق بين القياسين القبلي والبعدى للجماعة التجريبية باستخدام اختبار الفروض (T-test) وكانت نتائجه كالتالي :-

جدول (٩) يوضح الفرق بين درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد التدخل المهنى بالنسبة للبُعد الثاني : مهارة المشاركة والتعاون مع الآخرين باستخدام اختبار (T-test) ن = ١٥

مهارة المشاركة والتعاون	س-	ع	درجات الحرية(df)	قيمة (T)	مستوى المعنوية
قبل التدخل	**١.٣٩**	**٠.٤٣**			

بعد التدخل	**٢.٥٤**	**٠.٤٦**	**١٤**	**٤.٤٤**	**٠.٠١****

ت الجدولية عند (١٤، ٠.٠٥ = ١.٧٦١) ، عند (١٤ ، ٠.٠١ = ٢.٦٢٤)

تشير بيانات الجدول السابق والذى يوضح الفرق بين درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد التدخل على البُعد الثاني : مهارة التفاعل الجماعي ، أنه بمقارنة قيمة (ت) المحسوبة بقيمة (ت) الجدولية عند مستوى معنوية (٠.٠١) وجد أن قيمة (ت) المحسوبة (٤.٤٤) وهي قيمة أكبر من قيمة (ت) الجدولية ، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلاله إحصائية لصالح القياس البعدى على الجماعة التجريبية يعزي إلى برنامج إرشاد الأقران فى تطوير مهارة المشاركة والتعاون مع الآخرين.

ولقياس فاعلية البرنامج استخدم الباحث معادلة قياس نسبة التحسن ، حيث بلغت درجات أفراد العينة فى القياس القبلي (١٦٨) بينما بلغت درجات أفراد العينة فى القياس البعدي (٣٠٥) ، وعليه فان نسبة التحسن تم حسابها من خلال المعادلة التالية :-

نسبة التحسن = $\frac{\text{درجة اختبار البعدي–درجة اختبار القبلي}}{\text{درجة اختبار القبلي}}$ x ١٠٠ وعليه فان نسبة التحسن = ٣٠٥-١٦٨ ÷ ١٦٨x ١٠٠ = ٣٠.٤% وتعزي هذه النسبة إلى برنامج التدخل ، مما يدل على فاعلية برنامج إرشاد الأقران فى تطوير مهارة المشاركة والتعاون مع الآخرين لدي الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية ، وهو ما يثبت صحة الفرض الفرعي الثاني للدراسة والذى مؤداه : **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي أداء الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية لمهارة المشاركة والتعاون مع الآخرين لصالح اتجاه** القياس البعدي ، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة : (Tersi&Matsouka,2024) والتى أوضحت نتائجها أن البرنامج يسهم فى تنمية مهارة المشاركة لدى أطفال ما قبل المدرسة.

جدول (١٠) يوضح استجابات عينة الدراسة حول مهارة تكوين العلاقات الإجتماعية مع الآخرين قبل وبعد التدخل المهني : ن = ١٥

م	العبارة	القياس القبلي				القياس البعدي			
		مج ك	س-	ع	الترتيب	مج ك	س-	ع	الترتيب
١	تربطني علاقة جيدة مع زملائي بالمدرسة	٢٣	١.٥٣	٠.٥٨	١	٤٠	٢.٦٦	٠.٥٠	٣
٢	أحب أن يعرفني المدرسين بشكل شخصي	٢١	١.٤٠	٠.٤٤	٥	٤٠	٢.٦٦	٠.٥٠	٣م
٣	أرغب فى زيادة عدد أصدقائي	٢٣	١.٥٣	٠.٥٨	١م	٤٢	٢.٨٠	٠.٢٣	١
٤	علاقتي جيدة مع المسؤلين فى المؤسسة	٢٢	١.٤٦	٠.٤٦	٤	٤٠	٢.٦٦	٠.٥٠	٣م
٥	أحب التحدث مع الناس فى الشارع	١٩	١.٢٦	٠.٣٩	٦	٣٣	٢.٢٠	٠.٦٧	٦
٦	لا أحب التعامل مع من لا يعرفني	١٩	١.٢٦	٠.٣٩	٦م	٣٠	٢	٠.٣١	٧
٧	أشعر بالسعادة عندما يعرفني الأخرين	٢٣	١.٥٣	٠.٥٨	١م	٤٢	٢.٨٠	٠.٢٣	١م

٨	علاقتي مع بعض زملائي بالمؤسسة ليست جيدة	١٩	١.٢٦	٠.٣٩	٦م	٣٠	٢	٠.٤٣	٧م
بُعد تكوين العلاقات الإجتماعية ككل		**١٦٩**	**١.٤٠**	**٠.٤٧**	**منخفض**	**٢٩٧**	**٢.٤٧**	**٠.٤٢**	**مرتفع**

يتضح من الجدول السابق والذى يوضح استجابات عينة الدراسة حول مهارة تكوين العلاقات الإجتماعية مع الآخرين فى القياس القبلي والقياس البعدي للتدخل باستخدام برنامج إرشاد الأقران أن متوسط استجاباتهم فى القياس القبلي بلغت (١.٤٠) بانحراف معياري (٠.٤٧) وهو مستوي منخفض ، بينما بلغ متوسط استجاباتهم على القياس البعدى (٢.٤٧) بانحراف معياري (٠.٤٢) وهو مستوي مرتفع مما يفسر نجاح برنامج إرشاد الاقّران فى تطوير مهارة تكوين العلاقات الإجتماعية مع الآخرين لدى عينة الدراسة ، وللتأكد من ذلك قام الباحث بحاسب قيمة الفروق بين القياسين القبلي والبعدى للجماعة التجريبية باستخدام اختبار الفروض (T-test) وكانت نتائجه كالتالي :-

جدول (١١) يوضح الفرق بين درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد التدخل المهنى بالنسبة للبُعد الثالث : مهارة تكوين العلاقات الإجتماعية مع الآخرين باستخدام (T-test) ن = ١٥

مهارة العلاقات الإجتماعية	س-	ع	درجات الحرية(df)	قيمة (T)	مستوى المعنوية
قبل التدخل	**١.٤٠**	**٠.٤٧**			
بعد التدخل	**٢.٤٧**	**٠.٤٢**	**١٤**	**٥.٥٢**	**٠.٠١**

ت الجدولية عند (١٤، ٠.٠٥ = ١.٧٦١) ، عند (١٤ ، ٠.٠١ = ٢.٦٢٤)

تشير بيانات الجدول السابق والذى يوضح الفرق بين درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد التدخل على البُعد الثاني : مهارة التفاعل الجماعي ، أنه بمقارنة قيمة (ت) المحسوبة بقيمة (ت) الجدولية عند مستوى معنوية (٠.٠١) وجد أن قيمة (ت) المحسوبة (٥.٥٢) وهي قيمة أكبر من قيمة (ت) الجدولية ، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلاله إحصائية لصالح القياس البعدى على الجماعة التجريبية يعزي إلى برنامج إرشاد الأقران فى تطوير مهارة تكوين العلاقات الإجتماعية مع الآخرين.

ولقياس فاعلية البرنامج استخدم الباحث معادلة قياس نسبة التحسن، حيث بلغت درجات أفراد العينة فى القياس القبلي (١٦٩) بينما بلغت درجات أفراد العينة فى القياس البعدي (٢٩٧) ، وعليه فان نسبة التحسن تم حسابها من خلال المعادلة التالية :-

نسبة التحسن = $\frac{\text{درجة اختبار البعدي–درجة اختبار القبلي}}{\text{درجة اختبار القبلي}}$ x ١٠٠ وعليه فان نسبة التحسن = ٢٩٧-١٦٩ ÷١٦٩ x ١٠٠ = ٢٩.٦% وتعزي هذه النسبة إلى برنامج التدخل ، مما يدل على فاعلية برنامج إرشاد الأقران فى تطوير مهارة تكوين العلاقات الإجتماعية مع الآخرين لدي الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية ، وهو ما يثبت صحة الفرض الفرعي الثالث للدراسة والذى مؤداه : **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي أداء الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية لمهارة تكوين العلاقات الإجتماعية مع الآخرين لصالح اتجاه القياس البعدي .**

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة : (البدري ، ٢٠٢١) ، ونتائج دراسة : (Eleftheia & Kafenia, 2024) والتى أشارت نتائجها إلى أهمية تعزيز العلاقات الإيجابية بين الأقران من الأطفال .

جدول (١٢) يوضح استجابات عينة الدراسة حول مهارة الإعتماد على النفس قبل وبعد التدخل المهني : ن = ١٥

م	العبارة	القياس القبلي				القياس البعدي			
		مج ك	س-	ع	الترتيب	مج ك	س-	ع	الترتيب
١	الهدوء من سماتي الشخصية	٢٤	١.٦٠	٠.٨٩	٥	٢٩	١.٩٣	٠.٣٥	٦
٢	أثق فى قدراتي الشخصية	٢٥	١.٦٧	٠.٦٨	٤	٣٠	٢	٠.٣٣	٤
٣	أستطيع اتخاذ قرارتي بنفسي	٢٩	١.٩٣	٠.٣٥	٣	٣١	٢.٠٦	٠.٤٠	٣
٤	أشعر بعدم القدرة على مواجهة مشكلاتي	٢١	١.٤٠	٠.٤٧	٨	٢٧	١.٨٠	٠.٥٦	٧
٥	أشعر بالتوتر إذا هاجمني الآخرين	٢٤	١.٦٠	٠.٨٩	٥م	٣٠	٢	٠.٣٣	٤م
٦	أقوم بواجباتي المدرسية دون توجيه من أحد	٣٢	٢.١٣	٠.٤٦	١	٣٧	٢.٤٦	٠.٤٥	١
٧	لا أحب أن يساعدني الآخرين فى أموري الشخصية	٣٠	٢	٠٤٣.	٢	٢١	١.٤٠	٠.٤٧	٨
٨	أستطيع اختيار الحل المناسب لمشكلاتي	٢٣	١.٥٣	٠.٥٥	٧	٣٢	٢.١٣	٠.٤٦	٢
بُعد مهارة الإعتماد على النفس ككل		**٢٠٨**	**١.٧٣**	**٠.٥٩**	**متوسط**	**٢٣٧**	**١.٩٧**	**٠.٤١**	**متوسط**

يتضح من الجدول السابق والذى يوضح استجابات عينة الدراسة حول مهارة الإعتماد على النفس فى القياس القبلي والقياس البعدي للتدخل باستخدام برنامج إرشاد الأقران أن متوسط استجاباتهم فى القياس القبلي بلغت (١٧٣) بانحراف معياري (٠.٥٩) وهو مستوي متوسط ، بينما بلغ متوسط استجاباتهم على القياس البعدى (١.٩٧) بانحراف معياري (٠.٤١) وهو مستوي متوسط مما يفسر عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية ترجع إلى برنامج إرشاد الاقران فى تطوير مهارة الإعتماد على النفس لدى عينة الدراسة ، وللتأكد من ذلك قام الباحث بحاسب قيمة الفروق بين القياسين القبلي والبعدى للجماعة التجريبية باستخدام اختبار الفروض (T-test) وكانت نتائجه كالتالي :-

جدول (١٣) يوضح الفرق بين درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد التدخل المهنى بالنسبة للبُعد الثالث : مهارة الإعتماد على النفس باستخدام اختبار (T-test) ن = ١٥

مهارة الإعتماد على النفس	س-	ع	درجات الحرية(df)	قيمة (T)	مستوى المعنوية
قبل التدخل	**١.٧٣**	**٠.٥٩**			
بعد التدخل	**١.٩٧**	**٠.٤١**	**١٤**	**٠.٤١**	**غير دالة**

ت الجدولية عند (١٤، ٠.٠٥ = ١.٧٦١) ، عند (١٤ ، ٠.٠١ = ٢.٦٢٤)

تشير بيانات الجدول السابق والذى يوضح الفرق بين درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد التدخل على البُعد الثاني : مهارة الإعتماد على النفس ، أنه بمقارنة قيمة (ت) المحسوبة بقيمة (ت) الجدولية عند مستوى معنوية (٠.٠١) ومستوي معنوية (٠.٠٥) وجد أن قيمة (ت) المحسوبة (٠.٤١) وهي قيمة أقل من قيمة (ت) الجدولية ، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات

دلاله إحصائية بين القياس القبلي - البعدى على الجماعة التجريبية يعزي إلى برنامج إرشاد الأقران فى تطوير مهارة الإعتماد على النفس.

ولقياس فاعلية البرنامج استخدم الباحث معادلة قياس نسبة التحسن، حيث بلغت درجات أفراد العينة فى القياس القبلي (٢٠٨) بينما بلغت درجات أفراد العينة فى القياس البعدي (٢٣٧) ، وعليه فان نسبة التحسن تم حسابها من خلال المعادلة التالية :-

نسبة التحسن = $\frac{\text{درجة اختبار البعدي–درجة اختبار القبلي}}{\text{درجة اختبار القبلي}}$ x ١٠٠ وعليه فان نسبة التحسن = ٢٣٧-٢٠٨ ÷ ٢٠٨ x ١٠٠ =٠.٠٠١% وهي نسبة ضعيفة جداً أقل من ١% ، مما يثبت عدم صحة الفرض الفرعي الرابع للدراسة والذى مؤداه : **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي أداء الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية لمهارة الإعتماد على النفس لصالح اتجاه القياس البعدي .**

جدول (١٤) يوضح الفرق بين درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد التدخل المهنى على جميع أبعاد مقياس المهرات الإجتماعية لدي الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية باستخدام اختبار (T-test) وقياس نسبة التحسن

م	الأبعاد	قبل التدخل		بعد التدخل		قيمة (T)	مستوى المعنوية	نسبة التحسن %
		س-	ع	س-	ع			
١	مهـــارة التفاعـــل الإجتماعي	١.٢٥	٠.٥٤	٢.٤١	٠.٤١	٥.٤٥	٠.٠١**	٢٩.٨
٢	مهـــارة المشـــاركة والتعاون	١.٣٩	٠.٤٣	٢.٥٤	٠.٤٦	٤.٤٤	٠.٠١**	٣٠.٤
٣	مهـــارة تكـــوين العلاقات الإجتماعية	١.٤٠	٠.٤٧	٢.٤٧	٠.٤٢	٥.٥٢	٠.٠١**	٢٩.٦
٤	مهـارة الاعتمـاد علـى النفس	١.٧٣	٠.٥٩	١.٩٧	٠.٤١	٠.٤١	غير دالة	٠.٠٠١

ت الجدولية عند (١٤، ٠.٠٥ = ١.٧٦١) ، عند (١٤ ، ٠.٠١ = ٢.٦٢٤)

تشير بيانات الجدول السابق والذى يوضح الفرق بين درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد التدخل المهنى على جميع أبعاد مقياس المهارات الإجتماعية لدي الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية ، أن هناك فروق معنوية ذات دلالة إحصائية على ثلاثة من أبعاد المقياس (مهارة التفاعل الإجتماعي ، مهارة المشاركة والتعاون و مهارة تكوين العلاقات الإجتماعية) ، مما يثبت صحة الفرض الرئيسى للدراسة والذى مؤداه : " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي أداء الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية للمهارات الإجتماعية لصالح اتجاه القياس البعدي وتعزي إلى برنامج التدخل المهني " .**

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة : (حمد ، ٢٠٢١) والتى أثبتت نتائجها فاعلية برنامج يستند إلى نموذج تثقيف الأقران في تنمية المهارات الإرشادية والكفاءة الذاتية المهنية ، (Anisa & Kamsih ,2022) والتى أثبتت نتائجها فاعلية العلاقة بين المهارات الاجتماعية وتحقيق الدعم الاجتماعي والثقة الأكاديمية لدى الأقران ، (Karen et.al ,2022) ، والتى أثبتت نتائجها فعالية برنامج الأقران فى تنمية المهارات لدي الأطفال الذين تعرضوا للرفض من قبل .

وعدم صحة الفرض الفرعي الرابع ومؤداه : توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسطي أداء الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية لمهارة الإعتماد على النفس لصالح اتجاه القياس البعدي ، مما يتطلب زيادة الإهتمام بمزيد من التدخل المهني لمساعدة الأطفال المحرومين من الرعاية على تطوير مهارة الإعتماد على النفس لديهم .

عاشراً : توصيات الدراسة :

فى ضوء ما أسفرت عن نتائج الدراسة الراهنة يمكن تقديم التوصيات والمقترحات التالية :-

١- زيادة الإهتمام بالأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية المقيمين بالمؤسسات الإيوائية ، ووضع البرامج الإجتماعية التى تتناسب مع قدراتهم وإمكانياتهم .
٢- زيادة الإهتمام بتنمية المهارات الاجتماعية لدي الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية المقيمين بالمؤسسات الإيوائية .
٣- تنمية وعي الأخصائيين الإجتماعيين العاملين مع الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية بالمؤسسات الإيوائية بأهمية استخدام ثقافة الأقران كنموذج مهني يساعد فى تطوير المهارات الإجتماعية لدي الأطفال .
٤- إعداد وتنفيذ دورات تدريبية للأخصائيين الإجتماعيين العاملين بالمؤسسات الإيوائية على استخدام النماذج المهنية الحديثة بصفة عامة ونموذج ثقافة الأقران بصفة خاصة مع الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية .

المراجع العربية :

١. البدري ، أماني محمد (٢٠٢١). استخدام نموذج ثقافة الأقران الإيجابية في خدمة الجماعة للتخفيف من حدة مشكلة ضعف العلاقات الإجتماعية للطلاب الوافدين بجامعة الفيوم ، مجلة كلية الخدمة الإجتماعية للدراسات والبحوث الإجتماعية ، جامعة الفيوم ، المجلد (٢٣) ، العدد (٤).

٢. البنا ، صفاء أحمد ذكي طه (٢٠٢٢). الصورة الذهنية لدى أخصائيو العمل مع الجماعات عن مؤسسات الأطفال الإيوائية كمدخل لتطوير أدائهم المهني ، كلية الخدمة الإجتماعية ، جامعة حلوان ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية ، المجلد(٥٩) ، العدد (٢).

٣. الصاوي ، هانى أحمد عبدالغني (٢٠١٢). تقويم ممارسة أساليب الإرشاد الجماعي في خدمة الجماعة وتعديل السلوك الانحرافى للأطفال بلا مأوى ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الخدمة الإجتماعية ، جامعة حلوان .

٤. القاضى ، فتحية محمد (٢٠١١). ممارسة العلاج المتمركز حول العميل فى إطار خدمة الفرد لزيادة تقدير الذات لدى المراهقين المودعيين بالمؤسسات الايوائية ، بحث منشور ، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، العدد الحادى والثلاثون.

٥. المرتضى ، إلهام يحي (٢٠١٨). المهارات الاجتماعية وعلاقتها بأطفال الروضة الموهوبين ، مجلة الطفولة ، كلية الطفولة المبكرة ، جامعة القاهرة ، العدد ١٩ .

٦. جبر ، شيماء يوسف نياظ (٢٠١٥). نموذج ثقافة الأقران الإيجابية والتخفيف من مشكلة الاغتراب لدى المسنين، المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية - دراسات وبحوث تطبيقية، جامعة أسيوط - كلية الخدمة الاجتماعية ، العدد ٢، المجلد ١ .
٧. جبر ، شيماء يوسف نياظ (٢٠١٣). استخدام نموذج التركيز على العضو فى طريقة العمل مع الجماعات لتحقيق التنمية الذاتية للفتيات المعرضات للانحراف- دراسة مطبقة على مؤسسة الرعاية الاجتماعية للفتيات بالعجوزة محافظة القاهرة ، رسالة ماجستير ، كلية الخدمة الإجتماعية ، جامعة الفيوم .
٨. حمد ، فاطمة عبدالمجيد (٢٠٢١). فاعلية برنامج إشرافي يستند إلى نموذج تثقيف الأقران الجمعي في تنمية المهارات الإرشادية والكفاءة الذاتية المهنية لدى مرشدي محافظة الكرك ، رسالة دكتوراه ، كلية الدراسات العليا ، جامعة مؤتة ، الأردن .
٩. رضوان ، محمود على (٢٠٠٧). فعالية الرعاية الاجتماعية للأيتام بين الرعاية الإيوائية والأسرية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان.
١٠. زهران ، حامد عبدالسلام (٢٠٠٥). التوجيه والإرشاد النفسى ، القاهرة ، عالم الكتب.
١١. سناري ، سوزان بدر الدين محمد (٢٠٠٠). بعض أساليب الإرشاد الجماعي اللعب والسيكودراما وفعاليتها في سمة الانبساطية لدي عينه من المعاقات بمدينة جدة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى.
١٢. سويدان ، محمد عبدالمجيد (٢٠١٧). تقويم الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات بالمؤسسات الايوائية فى ضوء المتغيرات المجتمعية المعاصرة ، القاهرة ، الجمعية المصرية للأخصائيين الإجتماعيين ، مجلة الخدمة الإجتماعية ، المجلد (٥٦) ، العدد (٢).
١٣. شلبي ، عنايات حامد (٢٠١٩). استخدام تكنيك المناقشة الجماعية فى خدمة الجماعة لتنمية التفاعل الإجتماعي لدي الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية – دراسة تجريبية ، القاهرة ، الجمعية المصرية للأخصائيين الإجتماعيين ، مجلة الخدمة الإجتماعية ، المجلد (٦٢) ، العدد (٥).
١٤. عاشوري ، صونيا (٢٠١٩). جماعة الأقران كوسيط للتنشئة الاجتماعية ، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية ، الجزائر ، جامعة العربي التبسي تبسة - مخبر الدراسات الإنسانية والأدبية ، المجلد ٤ ، العدد ٣.
١٥. عامر، نهلة خالد محمود (٢٠١٤). تمكين أطفال الشوارع من الإناث بالمؤسسات الإيوائية باستخدام الأنشطة الجماعية، كلية الخدمة الإجتماعية ، جامعة حلوان ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، العدد(٣٧) ، الجزء (٨).
١٦. علام ، عبير حسن مصطفي (٢٠٢٢). المشكلات الاجتماعية للطالب المحرومين من الرعاية الأسرية فى المدارس والتعامل معها من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية ، مجلة مستقبل العلوم الإجتماعي ، المجلد ١٠ ، العدد ١ .
١٧. محفوظ ، ماجدى عاطف (٢٠٠٦). معوقات ممارسة الإرشاد الجماعي بالمجال المدرسي وإطار تصوري لمواجهتها ، بحث منشور في المؤتمر العلمي التاسع عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٦ ، المجلد الأول .
١٨. محمد ، تامر الشرباصي (٢٠٢٢). استخدام جماعات الأقران فى تعزيز قيم التسامح وقبول الآخر لدي الشباب الجامعي ، مجلة دراسات فى الخدمة الإجتماعية ، الجزء الثالث ، العدد ٥٧ .

١٩. محمود ، الفرحاتي السيد (٢٠١٢). علم النفس الايجابي للطفل: "تعلم العجز- تقدير الذات- الامن النفس- الثقة بالنفس- المهارات الاجتماعية"، الإسكندرية ، دار الجامعة الجديدة.

٢٠. ملكاوي، سجى حسان (٢٠٢١). ضغط الأقران وعلاقته بأعراض اضطراب المسلك لدى الأحداث الجانحين ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة اليرموك ، الأردن .

المراجع الأجنبية :

21. Alancowling & Cholemailer (2002). Managing Human Resource , 3rd Arnold , A member Of The Holder Headline Group , London.

22. Amir Manzoor (2021). Use of Virtual Worlds for Development of Social Interaction Skills of Children With Special Needs, Handbook of Research on Teaching With Virtual Environments and AI. DOI: 10.4018/978-1-7998-7638-0.ch018.

23. El Azzazy, H. (2023).Alternative Child Care Governance: The Kafala Family-Based Care Arrangement in Egypt ,Master's Thesis, the American University in Cairo. AUC Knowledge Fountain.

24. Analeasa Holmes (2024). Educator Foster Parents of Color: How the Lived Experiences of This Unique Group Can Support Outcomes for Children in Care, https://eric.ed.gov.

25. Anisa Agustanti& Kamsih Astuti (2022). Relationship Between Social Skills and Social Support with Peers' Academic Confidence on Boarding High School Students, Journal International Dakwah and Communication 2(2):97-110, https://www.researchgate.net

26. Annie E. Casey Foundation (2024). CHILD WELFARE AND FOSTER CARE STATISTICS. https://www.aecf.org/blog/child-welfare-and-foster-care-statistics

27. Arudo, Tobias.O (2006). Kenyatta University Peer Counseling Outreach for Secondary Schools: A Case Study of St. Albert's Ulanda Girls Nyanza Province.

28. Barker, Gary., & Marcos Nascimento. (2001). Adolescents, social support and help-seeking behaviour: An international literature review and programme consultation with recommendations for action, Affiliation: WHO / Instituto Promundo. https://www.researchgate.net

29. Belgin Liman (2024). Self-Regulation Skills and Peer Preferences in Preschool Children, International Journal of Contemporary Educational Research, v11 n1. https://eric.ed.gov.

30. Claudia Schellenberg & et.al (2022). Positive Peer Culture to Prepare Adolescents' Career Choices, CURRICULUM, INSTRUCTION, AND PEDAGOGY, Educational Psychology, Volume 13, https://doi.org/10.3389/fpsyg.2022.806103

31. Denis Sukhodolsky & Eric M. Butter (2007). Social Skills Training for Children with Intellectual Disabilities, Handbook of Intellectual and Developmental Disabilities (pp.601-618) DOI:10.1007/0-387-32931-5_30

32. Diane L Lorenzetti, et al. (2020). The Role of Peer Mentors in Promoting Knowledge and Skills Development in Graduate Education, Education Research International Volume 2020, Article ID 8822289.https://www.researchgate.net

33. Dowd, Tom P.& Tierney, Jeff (2017). Teaching Social Skills to Youth: A Step-by-step Guide to 182 Basic to Complex Skills Plus Helpful Teaching Techniques. Boys Town Press. ISBN 9781889322698 – via Google Books.

34. Eleftheria Beazidou & Kafenia Botsoglou (2024). Fostering Positive Relationships among Classmates: Useful Models for Social Pedagogical Actions, International Journal of Early Years Education, v32 n2 p469-483.

35. Gina-Maree Sartore& et.al (2021). Peer support interventions for parents and carers of children with complex needs, Cochrane Database Syst Rev, 2021 Dec 20;2021(12):CD010618. doi: 10.1002/14651858.CD010618.pub2. https://pmc.ncbi.nlm.nih.gov

36. Greshan .F & et.al (2017). Cross-informant agreement of children's social-emotional skills: An investigation of ratings by teachers, parents, and students from a nationally representative sample, y in the Schools 55(1), DOI:10.1002/pits.22101. https://www.researchgate.net

37. Harper .G & Maheady .L (2007). Peer-mediated teaching and students with learning disabilities, intervention in school and clinic ,34,(2).101-107. DOI:10.1177/10534512070430020101 . https://www.researchgate.net

38. Hepworth, D. H & et.al (2017). Direct Social Work Practice: Theory and Skills. Ninth Edition, Library of Congress, Belmont, USA,. www.cengage.com/brookscole

39. Herrity .Jennifer (2024). What are Social Skills? Definition and Examples, indeed Career Guide, Career development. https://www.indeed.com

40. Josane Van Huyssteen & Marianne Strydom(2016). Utilising group work in the implementation of family preservation services: Views of child protection social workers , Social Work/Maatskaplike Werk Vol 52 No 4; Issue 6.http://socialwork.journals.ac.za/pub

41. Karin Crawford, & et.al (2016). Group work Practice for Social Workers, London , Sage Publications Ltd, The British Journal of Social Work, Volume 46, Issue 3, April, p;808. https://doi.org/10.1093/bjsw/bcw017

42. Karen L. Bierman & et.al (2022). Efficacy of the Fast Track Friendship Group Program for Peer-rejected Children: A Randomized-controlled Trial, Journal of Clinical Child and Adolescent Psychology, https://eric.ed.gov.

43. Keller, T. E., & Spath, R. (2012). Social Work Practice in the Context of Child Welfare: The Role of the Social Worker. Child Welfare Journal.

44. Kyongboon. K & et.al , (2014). The Role of Beliefs About the Importance of Social Skills in Elementary Children's Social Behaviors and School Attitudes, Child & Youth Care Forum, v43 n4 p455-467 Aug, EJ1036092.

45. Larry K. Brendtro (2023).Positive Peer Culture (PPC), Program Originally Loaded onto CEBC, Augustana University, https://www.cebc4cw.org.

46. Linda Johansen.et.al(2024). Longitudinal Associations between Preschool Children's Theory of Mind, Emotion Understanding, and Positive Peer Relationships, International Journal of Behavioral Development, v48 n3 . https://eric.ed.gov

47. Marleene Rytioja; et.al (2024). Peer Groups, Academic Achievement and the Behaviour of Elementary School-Aged Children: A Strength-

Based Perspective .Peer reviewed Peer reviewed Direct link Direct lin– Infant and Child Development, v33 n4. https://eric.ed.gov

48. Marian F. Fatout (1992). Models for Change in Social Group Work, Routledge, New York, 1st Edition.
49. McBeath, B., & Austin, M. J. (2010). The Role of Social Workers in Child Welfare Services: Results from a National Survey. Journal of Social Work Practice . journals@sagepub.com; Web site: http://sagepub.com.
50. Nancy Willard (2012). Influencing Positive Peer Interventions: A Synthesis of the Research Insight, https://www.embracecivility.org.
51. Peter J Pecora & et.al (2011). Mental Health Services for Children Placed in Foster Care: An Overview of Current Challenges, NIH Public Access, Published in final edited form as: Child Welfare. 2009 ; 88(1): 5–26. https://pmc.ncbi.nlm.nih.gov/articles/PMC3061347
52. Stephanie L Haft & et.al (2019). Impact of mentoring on socio-emotional and mental health outcomes of youth with learning disabilities and attention-deficit hyperactivity disorder, Published in final edited form as: Child Adolesc Ment Health, Association for Child and Adolescent Mental Health, Volume 24, Issue 4:318–328. doi: 10.1111/camh.12331.
53. Tersi, Marina & Matsouka, Ourania (2020). Improving Social Skills through Structured Playfulness Program in Preschool Children, International Journal of Instruction, v13 n3 p259-274 Jul , EJ1259679.
54. Turner, Bryans S. (2006). The Cambridge Dictionary of Sociology,Cambridge: Cambridge university press.
55. UNICEF (2023). Protecting Children in Alternative Care: The Role of Social Work.
56. Urdan .T & Pajaress .F (2006). Self Efficacy Beliefs Of Adolescents Information IAP, Incorporated Publishing , U.S.A.https://www.infoagepub.com.
57. William C. Wasmund (2024). Positive peer culture: Tapping an invaluable resource, THE INTERNATIONAL CHILD AND YOUTH

CARE NETWORK (CYC-Net), Registered Public Benefit Organisation in the Republic of South Africa . https://cyc-net.org

المواقع الالكترونية :

58. https://acamh.onlinelibrary.wiley.com
59. The LibreTexts (Ed).Analyze the importance of the peer group in terms of childhood and adolescent socialization, the California State University Affordable Learning Solutions Program, and Merlot. at info@libretexts.org. https://socialsci.libretexts.org.
60. EGYPT WITHOUT ORPHANS : https://worldwithoutorphans.org/about/europe/country/people_organization/141218.
61. https://www.moss.gov.